وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

أثر أساليب المعاملة الوالدية على العلاقات الأسرية

- دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ الأطوار الثلاثة ببلدية الأغواط -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
التخصص : علم الاجتماع التربية

من إعداد الطالبة :
حوش فاطمة الزهراء

تحت إشراف الأستاذة
أمزيان نعيمة

السـنة الجامعية :2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى : ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

[النمل : الأية 19]

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وعملا بقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " رواه أبو داود .

فإني أتوجه بالشكر الجزيل لكل من كانت له يد العون والتوجيه والنصح في مشوار البحث، من قريب أو بعيد، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف **الدكتور** **"امزيان نعيمة "** حفظه الله ورعاه.

إهداء

إلى من قال فيهما عزُ وجل "" وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ""

إلى الوالدين العزيزين أدامهما الله

إلى إخوتي وأسرتي حفظهما الله

وإلى كل الأصدقاء والأحباب دون إستثناء

وإلى كل أساتذتي الكرام .

وفي الأخير أرجو من الله أن أكون قد وفقت في إتمام هذا العمل .

حوش فاطمة الزهراء

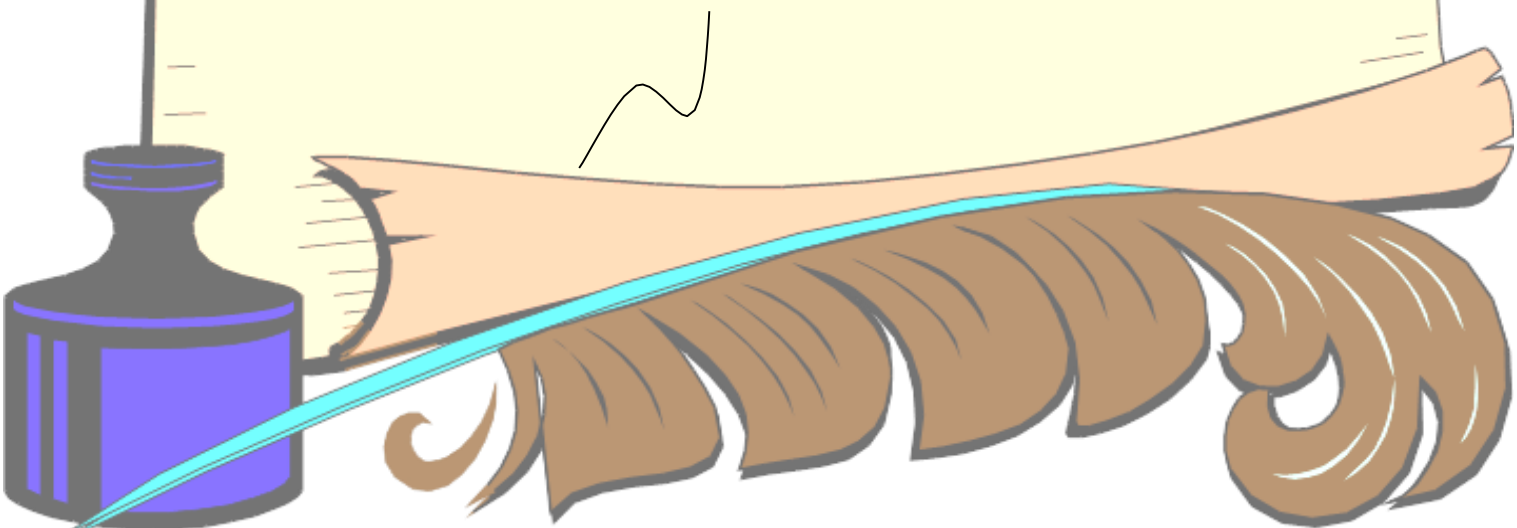

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر واهداء	
الفهرس	
مقدمة	**أ-هـ**
الباب الأول : الجانب النظري	
1. الإشكالية	**04**
2. مفاهيم الدراسة	**07**
3. أسباب اختيار الموضوع	**10**
4. أهداف الدراسة	**11**
5. أهمية الدراسة	**11**
6. مجالات الدراسة	**12**
الفصل الثاني التنشئة الاجتماعية	
أولا – مفهوم وخصائص التنشئة الاجتماعية	**15**
مفهوم التنشئة الاجتماعية	**15**
خصائص التنشئة الاجتماعية	**18**
ثانيا – وظائف وأهداف التنشئة الاجتماعية:	**21**
وظائف التنشئة الاجتماعية:	**21**

الفهرس

1- أهداف التنشئة الاجتماعية:	**21**
ثالثا- مقومات وأشكال التنشئة الاجتماعية:	**23**
1- مقومات التنشئة الاجتماعية:	**23**
2- أشكال التنشئة الاجتماعية:	**25**
رابعا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:	**26**
1- مدارس الحضانة:	**27**
2- رعاية الاطفال:	**28**
3- المدرسة:	**29**
4- جماعة الرفاق	**30**
5- دور العبادة:	**31**
6- وسائل الإعلام:	**32**
سادسا: العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية:	**36**
1- اتجاهات الوالدين	**36**
2 – البيئة المنزلية	**36**
– الأخـــوة	**37**
المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين:	**38**

الموقع الجغرافي للأسرة	**45**
الفصل الثالث اساليب التربية الوالديه	
أولا: أساليب المعاملة الوالديه	**48**
1- الأساليب السوية	**51**
1-1- الأسلوب الديمقراطي	**51**
1-2- أسلوب التشجيع	**52**
1-3- أسلوب التقبل	**52**
2- الأساليب الخاطئة	**53**
2-3- أسلوب القسوة والعقاب	**54**
2-4- أسلوب الرفض	**55**
2-5- أسلوب التساهل	**55**
2-6- الأسلوب المتوازن:	**55**

ثانيا: تصنيف الاتجاهات الوالدية :	**56**
ثالثا: أساليب المعاملة الوالدية الموجبة:	**58**
تاسعا: أساليب المعاملة الوالدية السالبة	**61**
الباب الثاني : الجانب الميداني	
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
مجالات الدراسة:	**67**
تحديد منهج الدراسة:	**67**
وسيلة جمع البيانات:	**68**
منهج البحث وعينة الدراسة:	**69**
الفصل الثاني تحليل جداول الفرضية الأول	**73**
الفصل الثالث :تحليل الجداول الفرضية الثانية	**80**
خاتمة	**91**
قائمة المصادر والمراجع	**93**
الملاحق	**102**

مقدمة

المقدمة :

إن الضوابط الأساسية لتنمية المرء إنما تتكون في سنوات مرحلة طفولته وهي السنوات الأولى في حياته التي تكون فيها النفس البشرية مرنة قابلة لكل شيء، منفعلة بكل أثر ؛ إذ إنها في تلك المرحلة الدقيقة كالصفحة البيضاء الخالية من كل نقش وصورة، ولكنها على الفطرة السليمة، والبراءة الطاهرة. وقد أشار الرسول ﷺ بقوله: كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه . لذا أوصى الرسول ﷺ الآباء والمربين باغتنام هذه الفرصة الحساسة ذلك الاغتنام الحسن المحمود، بتعليم الطفل سبيل الحق والخير والرشاد وتوجيهه نحو ما ينفعه في دنياه وآخرته. لكن وبكل أسف نلحظ تقصيراً ظاهراً بائناً في تحمل هذه المسؤولية، وأداء هذه الأمانة نتيجة تلك الثغرات الواضحة، والأخطاء الفادحة، التي تعود في مجملها إلى أسباب منها : سوء التربية البيئية، ومغالطات المناهج التعليمية، والتباس كثير من الظروف البيئية، حتى تحولت التربية في زماننا هذا إلى مجرد تلقين للمعلومات، وحفظ لبعض الأفكار والعبارات، دون أن تدخل حنايا القلوب، وتتخلل ثنايا النفوس، وتطبق فعلاً أو سلوكاً في أرض الواقع. وإذا أردنا أن نفكك العنوان بدءا من الطفولة فهي مرحلة مهمة .

فالطفل يتفاعل أولا مع الأسرة الذي تعد المؤسسة الأولى في إطار واجباتها التربوية فتكمن واجبتها بأسلوب الحوار الذي يتم التحاور به مع الطفل

وكامتداد للأسرة أنشأ المجتمع مؤسسة اجتماعية ثانية ألا وهي المدرسة كمؤسسة اجتماعية أخري تهدف إلى تنمية المتعلم من جميع جوانبه والتربية الاجتماعية بأساليب الحوار المتعددة

وعلى أية حال، جاءت هاته الدراسة لهدف الكشف عن أثر الحوار في التنشئة الاجتماعية واحتوت بذلك على أربعة فصول. حيث تعلق الفصل الأول على إيطار المنهجي للدراسة وشمل بذلك طرح موضوع الدراسة الذي اندرج ضمنه التساؤلات الفرعية، ثم أهداف وأهمية الدراسة، كما تضمن الحديث عن الدراسات السابقة

أما الفصل الثاني، فتناولنا فيه التنشئة الاجتماعية و في الفصل الثالث تطرقنا الى اساليب التربية الوالديه و أخير الفصل الرابع تناولنا الإجراءات الميدانية للدراسة

الباب الأول

الجانب النظري

1. الإشكالية:

يعيش الفرد منا مراحل عمرية متسلسلة انطلاقا من الطفولة الى الشيخوخة حيث أن البداية الأولى هي مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة مهمة لدى الطفل فيما تبقى من حياته حيث الاتصال الأولي مع الأسرة التي هي بمثابة المؤسسة الأولى والأساسية من بين المؤسسات الاجتماعية المتعددة المسؤولة عن إعداد الطفل للدخول في عالم الحياة الاجتماعية، ليكون عنصرا فعّالا في إدامتها على أساس الصلاح والخير والبناء الفعّال .والأسرة هي نقطة البدء التي تزاول إنشاء وتنشئة العنصر الإنساني، فهي نقطة البدء المؤثرة في كل مراحل الحياة إيجابا وسلبا، ولهذا أبدى الإسلام عناية خاصة بالأسرة المنسجمة؛ فوضع القواعد الأساسية في تنظيمها وضبط شؤونها، وتوزيع الاختصاصات، وتحديد الواجبات المسؤولة عن أدائها، وخصوصا تربية الطفل تربية صالحة وسليمة متوازنة في جميع جوانب الشخصية الفكرية والعاطفية والسلوكية، ولا يتأتى ذلك إلاّ بتفعيل الحوار الأسري أيّما تفعيل. فالضوابط الأساسية لتنمية المرء إنما تتكون في سنوات مرحلة طفولته وهي السنوات الأولى في حياته التي تكون فيها النفس البشرية مرنة قابلة لكل شيء، منفعلة بكل أثر؛ إذ إنها في تلك المرحلة الدقيقة كالصفحة البيضاء الخالية من كل نقش وصورة، ولكنها على الفطرة السليمة، والبراءة الطاهرة.

فالطفل يكون عالمه الصغير من خلال أسرته التي يتعامل معها انطلاقا من الحوار والتحاور

فالتواصل بين أفراد الأسرة بما يعرف بالعلاقات الأُسرية لها دورٌ كبير في توثيق بناء الأسرة وتقوية التماسك بين أعضائها ولها تأثيراتها على نمو الطفل وتنشئته، وإيصاله إلى مرحلة التكامل والاستقلال؛ وذلك باعتبار أنّ الأجواء الفكرية والنفسية والعاطفية التي تخلقها الأسرة للطفل تمنحه القدرة على التكيّف الجدّي مع نفسه ومع أسرته ومع مجتمعه

ومن هذا المنطلق، فإنّ الأسرة هي بحاجة إلى منهج تربوي ينظم مسيرتها، فيوزع الأدوار والواجبات ويحدّد الاختصاصات للمحافظة على تماسكها المؤثر في انطلاقة الطفل التربوية.

ولا تتم تلك التنشئة إلا عن طريق التفاعل الدائم مع البيئة الاجتماعية التي يتواجد فيها؛ ألا وهي الأسرة التي تحدد له أهم المواقف الاجتماعية التي يقابلها إبان سنوات طفولته، ومدى تفاعله مع هذه المواقف ومعايير توافقه فيها.

وتترتب علاقة الطفل في داخل الأسرة على عوامل كثيرة، من أهمها :الحاجات البيولوجية في المراحل الأولى من حياته، وكلما تقدم في السن ظهرت أهمية حاجات أخرى مرتبطة بهذه الحاجات البيولوجية مثل :الاعتماد على النفس، وامتلاكه لطريقة التعامل مع الآخرين.

كما اهتم المختصون بالطب النفسي وحديثاً بالعلاقة بين نوعية رعاية الوالدين بالطفل في سنواته الأولى، ومستقبل صحته النفسية والعقلية؛ فمن الضروري لذلك أن يمارس علاقة مستمرة مليئة بالدفء والألفة مع الوالدين تلك العلاقة التي تتحقق معها السعادة والرضى بين الطرفين بأن لها الأولوية، أو هي الأساس لتشكيل الشخصية السليمة والعقل الصحيح.

فمن خلال تلك العلاقات الأولية الحوارية التي يقوم بها داخل أسرته وباشتراك الأبوين ينمي خبرته عن طريق الحب والعاطفة والحماية، ويزداد حينها وعيه بذاته؛ وهذا باعتبار أنه من واجبات الوالدين إشاعة الودّ والاستقرار والطمأنينة في داخل الأسرة

لكن وبكل أسف نلحظ تقصيراً ظاهراً بائناً في تحمل هذه المسؤولية، وأداء هذه الأمانة نتيجة تلك الثغرات الواضحة، والأخطاء الفادحة، التي تعود في مجملها إلى أسباب، منها :رداءة المحيط التربوي ، ومغالطات المناهج التعليمية، والتباس كثير من الظروف البيئية.

من خلال كل ماسبق نطرح التساؤل العام التالي :

التساؤل العام :

هل الاساليب المعاملة الوالدية دور في توجيه افعال الابناء وعلاقتهم مع الاباء؟

والذي سيتفرع الى التساؤلات الجزئية التالية :

1-هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف المستوى التعليمي للاباء؟

2-ماهو دور التنشيئة الاجتماعية السائدة في الاسرة على الأبناء؟

3-هل تؤثر أساليب المعاملة الوالدية المتبناة على علاقة الأبناء بالاباء؟

الفرضية العامة :

تؤثر الاساليب المعاملة الوالدية المتباة في الاسرة على افعال الابناء وعلاقتهم مع الاباء

الفرضيات الجزئية :

1- اساليب المعاملة الوالديه السائدة في الاسرة توجه افعال الابناء للتكيف مع قوانيين الضبط الاجتماعي

2-اساليب المعاملة الوالديه المتبعة في الاسرة تؤثر على العلاقة مع الابناء

2. مفاهيم الدراسة:

مفهوم الأسرة:

- **لغة:** الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب:

بمعنى أسرة الرجل بمعنى عشيرته وأهل بيته، والأسرة مشتقة من "الأسر"، وأصل الأسرة التقيد برباط ثم تطور ليشمل القيد برباط أو بدون رباط ويكون القيد أمرا قسريا لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختياريا ينشده الإنسان ويسعى إليه.[1] ومعنى آخر للأسرة لغة تعني التقيد، يقال أسر، أسرا وأسار قيده، وأسره أخذه أسيرا، ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فإن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية، لذلك فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية [2]

اصطلاحا:

- الأسرة هي "الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركة".

[1] : سند العكايلة محمد، **إضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث**، عمان، دار المعارف، 2006، ص 105. ص 69.

[2] : سيد منصور عبد المجيد وآخرون، **الأسرة على مشارف القرن 21**، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000، ص 15.

– تعد الأسرة البنية الأساسية للمجتمع والوطن الأول للتربية حيث تتولى الإشراف على الأبناء وتنميتهم تنمية شاملة وتربيتهم وإشباع حاجاتهم العضوية والنفسية.[1]

– هي بأوضاعها ومراسيمها مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية كما أنها ضرورة حتمية للقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي ويتحقق ذلك بفضل اجتماع اثنين هما الرجل والمرأة والإتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع هي الأسرة [2]

إجرائيا: الأسرة علاقة زواج قائمة على أسس وروابط اجتماعية مقبولة، تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة .

مفهوم التنشئة الاجتماعية :

اصطلاحا :

التنشئة الاجتماعية هي سيرورة مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة، بحيث إنها تهدف إلى الاندماج الاجتماعي النسبي والمتوالي من لدن الفرد، وباعتبارها، من جهة أخرى، بمثابة وسيلة لاكتساب الشخصية من خلا استيعاب طرائق الحركة والفعل اللازمة (معايير وقيم

[1] : ابراهيم عبد العزيز الدعيلج، التربية، دار القاهرة، ط1، 2007، ص 89.

[2] : آسيا بنت علي راجح بركات، **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية، علم نفس النمو**، متطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير، السعودية، مكة المكرمة، 2000، ص ص 11-12.

وتمثلا ت اجتماعية...) من أجل تحقيق درجة من التوافق النسبي عبر سياق الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد داخل تلك الحياة المتغيرة باستمرار[1]

ويهدف التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الأفراد في مختلف مراحل نموهم(طفولة، مراهقة، رشد، شيخوخة) أساليب سلوكية معينة، تتفق مع معايير الجماعة وقيم المجتمع، حتى يتحقق لهؤلاء التفاعل والتوافق في الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه. وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال عمليات التفاعل الاجتماعية، فيتحول الفرد من كائن بيولولوجي إلى كائن اجتماعي، مكتسبا الكثير من الاتجاهات النفسية والاجتماعية عن طريق التعلم والتقليد، مما يطبع سلوكه بالطابع الاجتماعي .

اجرائيا :

يقوم المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بدور هام في تشجيع وتقوية بعض الأنماط السلوكية المرغوب فيها والتي تتوافق مع قيم المجتمع وحضارته...في حين يقاوم ويحبط أنماط أخرى من السلوك غير المرغوب فيها .

[1] : آسيا بنت علي راجح بركات، **مرجع سابق** ، ص 12

3. أسباب اختيار الموضوع.

مرحلة اختيار الموضوع تعد عملية لابد أن تتسم بالدقة والوضوح في الاختيار، وذلك لما تواجهه هذه العملية من تعقيدات. يبدوا أن من أهم الأسباب التي دعتنا إلى تناول الموضوع الى:

الأسباب الشخصية:

- ميولنا في دراسة المواضيع الخاصة بالاسرة والعلاقات الاسرية
- ملاحظتي للأثر الخطير الذي سببته انخفاض مستوى أسلوب الحوار بين الإباء والابناء
- تزويد المجال المكتبي بمثل هذه الدراسات.
- الاحتكاك بعينة من الأسر في مدينة الأغواط لمعرفة نوع طبيعة الأسلوب المعامل به مع الابناء

– الأسباب الموضوعية:

- أهمية دراسة أسلوب التعامل مع الابناء داخل الاسر الجزائرية
- التطرق إلى أهم العوامل المتداخلة في بناء أسلوب المعاملة للوالدين مع اللطفل داخل الأسرة.

4. أهداف الدراسة:

- التعرف على متغيرات الدراسة
- التعرف على أساليب الحوار المستخدمة في التربية الأسرية من خلال المعاملة الوالدية
- التعرف على كيفية بناء أسلوب الحوار بين الوالدين والأبناء

5. أهمية الدراسة:

المرحلة العمرية لمرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد منا حيث وجب الاهتمام والرعاية التامة في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة البداية والانطلاقة لحياة صحية واجتماعية صحيحة.

العلاقات الأسرية التي تعتمد على الاحترام المتبادل والانسجام في الأداء والمشاركة في الراي والمشاركة في حل المشكلات من العلاقات الجيدة التي تساعد جميع أفراد الأسرة على حياة اسرية متوازنة

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

يعيش كل فرد ضمن شبكة من الحقوق والواجبات الأسرية يطلق عليها في علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة الأسرة – علاقات الدور – وبهذا يدرك الفرد من خلال علاقات الدور الخاصة وفق فترة زمنية طويلة من التطبيع الاجتماعي أثناء الطفولة، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين، إذ يقوم الأبوان ومن يمثلهما بغرس العادات والتقاليد، والقيم الأخلاقية في نفس الطفل وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع، وإدماجه بشكل صحيح يسمح له بالتماهي مع القيم العليا للجماعة.

وعليه فإن عملية التنشئة الاجتماعية تمثل أهم وظائف الأسرة التي مازالت باقية، حيث يتولى الأب والأم معا هذه العملية في مراقبة وتوجيه سلوك الأطفال وهذا ما سنعمل على دراسته من خلال هذا الفصل.

أولا - مفهوم وخصائص التنشئة الاجتماعية:

يعتبر موضوع التنشئة الاجتماعية من الموضوعات الهامة التي حظيت باهتمام كبير من جانب كثير من الباحثين والمفكرين في العلوم الإنسانية، فدفعتهم نحو التعرف على خواصها والوقوف على أثرها في سير ونمو هذه العملية وهذا ما حدث فعلا في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإنسان

(الأنثروبولوجيا).

وعليه فإن تعدد تعاريف التنشئة الاجتماعية وخصائصها حسب العلماء والمفكرين كان أمرا طبيعيا نظرا للأهمية البالغة التي يحض بها هذا الأخير ومن أبرزها نذكر ما يلي:-

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية وأخطرها شأنا في حياة الفرد، فقد أدركت كل المجتمعات البشرية قديمها وحديثه خطورة هذه العملية، لذلك كانت الدعوة واضحة إلى ضرورة توفير عناية ورعاية خاصة بالطفل وتنشئته التنشئة الاجتماعية السليمة، من أجل المحافظة على استمرار العادات والتقاليد والخصائص الاجتماعية للمجتمع.[1]

التنشئة الاجتماعية في دراستها العلمية عملية حديثة يرجع الاهتمام العلمي الحقيقي بها إلى أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات من القرن 20م، فذلك عند نشر " **بارك** " بحثه عن التنشئة الاجتماعية عام 1939م بإعتبارها إطارا مرجعيا لدراسة المجتمع.[2]

لقد اتخذ مفهوم التنشئة الاجتماعية عدة مصطلحات وأبعاد بسبب تنوع واختلاف العلوم كل حسب تخصصه وكل وفق منظوره كعلم إجتماع، علم النفس، الأنثروبولوجيا وأطلق عليها تسميات مختلفة، كالاندماج الاجتماعي، التطبيع الاجتماعي، التعلم الاجتماعي...الخ، ولا تخرج من هذه التسميات في نظر علماء الاجتماع عن كونها عمليات والتي من خلالها يأخذ الفرد مكانه في المجتمع.[3]

---

[1] – مسارع حسن الراوي، **دراسة حول التربية في البلاد العربية**، بيروت:المكتبة العصرية، 1987، ص ص 138-139.

[2] – فؤاد البهي السيد، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة:دار الفكر العربي، ط2، 1993، ص 155.

[3] – سلمى محمد حمص، اقبال محمد البشير، **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة**، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص 73.

- **التنشئة لاجتماعية في مفهومها اللغوي:**

هي ترجمة لمصطلح (Socialization) في الانجليزية والفرنسية حيث استعملت لأول مرة في الأدب الانجليزي والفرنسي جعل الفرد اجتماعيا أو ملائما للحياة في المجتمع، أما في الاصطلاح العربي فإن كلمة تنشئة تعني (أقام) وهذا الإنشاء له صفة اجتماعية تخص الأفراد.[1]

كما اعتبر البعض من العلماء على أن " التنشئة الاجتماعية احدى العمليات التي تجعل الناس يمتثلون للقواعد النظامية، وهي التي تشكل وجدان الفرد واتجاهاته في مرتحل طفولته المختلفة، فتعينه على تفهم الحياة الاجتماعية في حاضرها ومستقبلها ".[2]

وتعني التنشئة: تحويل الكائن البيولوجي إلى شخص اجتماعي عبر جماعات اجتماعية متنوعة في نوعها لكنها مترابطة في وظائفها.[3]

في مفهوم آخر للتنشئة الاجتماعية: هي العملية التي يتم من خلالها نقل تراث المجتمع إلى أفراده وبالتالي تمكنهم من المشاركة في الحياة.[4]

وفقا لهذه التعاريف سابقة الذكر تعد التنشئة الاجتماعية عملية أساسية في حياة الفرد يتم من خلالها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى مواطن له أدوار ومكانة معينة ويحمل قيم ومعايير المجتمع ولغته، وتساهم هذه العملية في خلق وحدات اجتماعية متماثلة في الكثير من الملامح كالثقافة، السلوك، العادات والتقاليد، أنماط التفكير.

يعرفها علماء النفس:

- على أنها العملية التي يتعلم عن طريقها كيف يتكيف الفرد مع الجماعة عند اكتسابه السلوك

الاجتماعي الذي تتوافق عليه.[1]

---

[1] – محي الدين مختار، **التنشئة الاجتماعية المفهوم والأهداف، مجلة العلوم الانسانية**، العدد9، قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة، 1998، ص 27.

[2] – محمد عبده محجوب، محمد عباس ابراهيم، **التنشئة الاجتماعية دراسات أنثروبولوجية في الثقافة الشخصي**ة، الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 38.

[3] – معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 18.

[4] –التنشئة الاجتماعية، سا 14:42، يوم 2020/07/10، http//www.3iny3ink.com .

- أنها العملية التي يتعلم من خلالها نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات والمعرفة الخاصة

بثقافة الكبار إلى الأطفال من خلال مراحل النضج والنمو، كما تشمل أيضا نقل ردود الأفعال العاطفية المقبولة والملائمة والدوافع المرغوبة والتعريفات الخاصة بمعاني الكثير من مظاهر الحياة وهي تهتم بجميع مظاهر نمو شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي.[2]

- هي عملية تربية وتعليم ترتكز أساسا على ضبط سلوك الفرد بالثواب والعقاب، وكفه عن العادات والأعمال التي يعيش فيها.[3]تعتبر العملية التي ينمي بها الفرد ميوله الطبيعي وقدراته الشخصية، أي بواسطتها يتحول الفرد الإنساني من كائن بيولوجي إلىكائن اجتماعي.[4]

ابقة يمكن أن نفسر أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم عن طريقها الطفل التوجيه الصحيح لكي يسير على نهج حياة أسرية والجماعات الاجتماعية الكبرى لكي تكون لها بنية قوية، التي يجب أن ينتمي إليها ويسلك في غمارها بطريقة مناسبة معتمدا على طرائق سيكولوجية من أجل تعديل سلوكات الفرد وميولاته وانفعالاته وفقا للجماعة وذلك لكي يصبح في النهاية مؤهلا من الناحية النفسية والاجتماعية والفكرية والذهنية ليقوم بجميع النشاطات .

2- خصائص التنشئة الاجتماعية:

تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بالخصائص التالية:

- أنها عملية تعلم اجتماعي حيث يكتسب فيها الفرد بالتفاعل الاجتماعي، أدواره الاجتماعية والمعايير التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب مجموعة الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية التي توافق عليها الجماعة ويرضى بها المجتمع.

---

[1] –سميرة أحمد السيد، **علم اجتماع التربية**، القاهرة: دار الفكر العربي، ط2، 2002، ص 23.

[2] –فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، مصر: دار الفكر، ط4، 1975، ص 218.

[3] – مصطفى عمر حمادة، **مجتمعات وثقافات البحرالمتوسط**– دراسة في الأنثروبولوجيا الأيكولوجية، مصر:دار المعرفة الجامعية، 1996، ص 206.

[4] – محمود الأشرم، **محاضرات في المجتمع الريفي**، سوريا:منشورات جامعة حلب، 1975، ص 20.

- التنشئة عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتد على غيره متركز حول ذاته، لا يستهدف في حياته إلا إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحملها ومعنى الفردية والاستقلال، حيث يكون قادرا على ضبط انفعالاته والتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية.[1]
- التنشئة عملية مستمرة تستمر باستمرار حياة الفرد، ولكن تختلف من مرحلة إلى أخرى من مراحل نموه، [2]حيث أن المشاركة المستمرة في مواقف جديدة تتطلب تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات الجديدة للتفاعل وعملياته التي لا نهاية لها مما يترتب عليه ألا تكتمل التنشئة الاجتماعية على الإطلاق ولا تبقى الشخصية ثابتة أبدا.
- التنشئة عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان، كما تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد، وما تعكسه كل طبقة من ثقافة فرعية، وكذلك تختلف من بناء لآخر.[3]

لعملية التنشئة الاجتماعية وظيفة ظاهرة:

تنحصر في تدريب الطفل على أداء أنماط معينة من السلوك يرضى بها المجتمع، ويتخذها الشخص دعامة لسلوكه حول حياته.

- التنشئة وظيفة مستمرة وكامنة تهدف إلى توحد الطفل مع مجموعة من الأنماط الثقافية تعرف باسم القيم الاجتماعية التي يتكون منها البناء الأساسي للشخصية، ويختلف الأفراد في نوع قابليتهم للإندماج في حياة الجماعة باختلاف التنشئة التي يتعرضون لها.[4]

[1] – عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، بيروت: دار النهضةالعربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص 73.
[2] – سميرة أحمد السيد **الأسس الاجتماعية للتربية**، القاهرة:دار الفكر العربي، ط1، 2005، ص 48.
[3] – محي الدين مختاري، **التنشئة الاجتماعية(المفهوم والأهداف)**، مجلة العلوم الانسانية، العدد09، 1998، ص 32.
[4] – ناصر ثابت، **دراسات في علم الاجتماع التربوي**، الكويت:مكتبة الكويت، 1992، ص 198.

- التنشئة عملية ديناميكية تحركية مستمرة وهي تفاعل متغير، وهي بالتالي عملية أخذ وعطاء أي بمعنى تبادل بحيث يصبح الفرد مكتسبا للثقافة التي يعيشها، ومن ثم ينقل الثقافة للآخرين.[1]
- التنشئة عملية فردية اجتماعية خاصة بالفرد، إضافة إلى أنها عملية اجتماعية في إطار الجماعة.
- التنشئة عملية متشابكة ومعقدة ومتشعبة تستهدف مهمات كبيرة تعتمد على أساليب ووسائل كثيرة لتحقق ما تهدف إليه.[2]

أنها عملية إنسانية واجتماعية حيث يكتسب الفرد من خلالها طبيعته الإنسانية التي لا تولد معه ولكنها تنمو من خلال المواقف عندما يشارك الآخرين تجارب الحياة في المجتمع.

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية شبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل الأسرة في إطار القيم والمعايير المحددة.[3]

ثانيا ـ وظائف وأهداف التنشئة الاجتماعية:

1- وظائف التنشئة الاجتماعية:

تؤدي التنشئة الاجتماعية عددا من الوظائف الهامة من أبرزها:

- ضبط سلوك الأفراد وأساليب إشباع حاجاتهم وفقا لما يفرضه ويحدده المجتمع.
- تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة بحسب جنس الفرد، ومهنته، ومركزه الاجتماعي.
- اكتساب الأفراد أنماط السلوك المرغوب فيها.[4]
- تشكيل السلوك الإنساني للفرد، أي لا يستطيع الفرد أن يكتسب وجوده الإنساني إلا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية.[5]

---

[1] – محمد السيد أبو النيل، **علم النفس الاجتماعي**، بيروت: دار النهضة العربية، ج2، 1985، ص 43.

[2] – ابراهيم ناصر، **علم اجتماع التربوي**، لبنان: دار الجيل للنشر والتوزيع، ب ط، 1996، ص 58.

[3] – عبد الفتاح تركي موسى، **التنشئة الاجتماعية(منظور إسلامي)**، الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1998، ص 24.

[4] – عبد الله الزاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، الأردن:دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص 25.

[5] – عبد الفتاح تركي موسى، مرجع سابق الذكر، ص 19.

- وظيفة مستمرة أو كامنة تهدف إلى توجيه الطفل مع مجموعة من الأنماط الثقافية تعرف باسم القيم الاجتماعية التي يتكون منها البناء الأساسي للشخصية، وتختلف قابلية الأفراد للاندماج في حياة الجماعة باختلاف التنشئة التي يتعرضون لها، والتي تحيط بهم في نشأتهم الأولى وقد يفسر لنا هذا كيف أن بعض الأطفال ينشؤون اجتماعيين والبعض غير اجتماعيين.[1]

2- أهداف التنشئة الاجتماعية:

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لدى الأفراد هي:

- اكتساب المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع.
- اكتساب العناصر الثقافية للجماعة التي تصبح جزءا من تكوينه الشخصي.[2]
- اكتساب المعرفة والاتجاهات والرموز وكافة أنماط السلوك.[3]
- تكوين الشخصية الإنسانية وتكوين ذات الطفل عن طريق إشباع الحاجات الأولية له، بحيث يستطيع فيما بعد أن يجد نوعا من ليتوافق والتآلف مع الآخرين من جهة ومع مطالب المجتمع من جهة أخرى.[4]
- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك، وتوفير الجو الاجتماعي الملائم.
- تحقيق النضج النفسي وتعلم الفرد المعارف والمهارات والقيم التي تمكنه من الاندماج في المجتمع.[5]

ويقوم المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بدور هام في تشجيع وتقوية بعض الأنماط السلوكية المرغوبة والتي تتوافق مع قيم المجتمع وحضارته في حين يقاوم ويحبط أنماط أخرى من السلوك الغير مرغوب فيها.[6]

[1] – محمد عبدوا محجوب، محمد عباس ابراهيم، التنشئة الاجتماعية دراسات انثروبولوجية في الثقافة والشخصية، الأزاريطة: دار المعرفةالجامعية، ب ط، 2005، ص 40.

[2] – سميح أبو المغلي، عبد الحفيظ سلامة، وفدوى أبو رداحة، مرجع سابق الذكر، ص 15.

[3] –سامية مصطفى الخشاب، علم الاجتماع ومدارسه، القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1976، ص 203..

[4] – أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1996، ص 156.

[5] – التنشئة الاجتماعية، سا 09:52، يوم 2020/07/11، http//:sadoukimoh-maktoub.log.com.

[6] – خليل ميخائيل عوض، علم النفس الاجتماعي، المغرب: دار النشر المغربية، 1982، ص 103.

ثالثا- مقومات وأشكال التنشئة الاجتماعية:

1- مقومات التنشئة الاجتماعية:

يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات:

1-1 - **الفرد:** هو نسق مفتوح يتكيف باستمرار مع ما حوله أو وسطه الاجتماعي من الناحية النفسية والاجتماعية، يؤثر ويتأثر من خلال تفاعله مع الأفراد وما يقوم به من أدوار، وهذا يؤكد ديناميكيةالوسط الاجتماعي ويعطي مظهر الثبات والتنظيم والاختلاف داخل هذا الوسط الاجتماعي.[1]

لقد كتب "**لينتون**": أن المجتمعات عبارة عن جماعات من الأفراد المنظمين وليست الثقافات في نهاية التحليل إلا اتساقا من استجابات متكررة ومشتركة بين أعضاء المجتمع.[2]

2-1 - **المجتمع:** المجتمع مدرسة كبيرة يتلقى فيها الفرد دروسا عملية كثيرة قد لا يتيسر أن يتلقاها في حياته، وفي المجتمع يكسب الفرد ما لديه من سلوك، ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يتلقى من المجتمع دروسا مختلفة الأنواع والصور يصقل بها معارفه وخبراته.[3]

ومن خلال هذا نجد أن المجتمع يتكون من عناصر نذكر منها:

أ) المعايير والتي تحدد السلوك المقبول والسلوك الغير المقبول في الجماعة فالنظام مثلا قيمه يحترمها الناس في المجتمع ويعلون من شأنها.[4]

ب) الأدوار الاجتماعية والمكانة في المجتمع والتي نقصد بها المكانة والمركز الاجتماعي مثال: فالأم لها مكانة وأدوار اجتماعية فهي أم وزوجة في نفس الوقت.

ج) القيم أي الأفكار التي تحدد ما هو حسن مقبول وما هو مرفوض وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومعتقداتهم ومعاييرهم، والرموز الاجتماعية.

---

[1] – فاطمة منتصر الكتاني، مرجع سابق الذكر، ص 47.

[2] – باساغانا، مبادئ، **علم النفس الاجتماعي**، تر: بوعبد الله غلام الله، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص 202.

[3] – ابراهيم ناصر، مرجع سابق الذكر، ص 142.

[4] – محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية: المكتب الجتمعي الحديث، 1997، ص 57.

د) تخضع عملية التنشئة الاجتماعيةإلى مؤسسات اجتماعية والتي هي عبارة عن بيئة اجتماعية معينة فيها أدوار ومكانات، كما أنها تعكس قيم المجتمع، وكذلك دور العبادة، وسائل الإعلام، الأندية.

هـ) القطاعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية منها الطبقة االجتماعية، مستوى اجتماعي واقتصادي، اختلاف الطبقات، كذلك موقع البيئة مما يؤدي إلى اختلاف الأفرادمن بيئة لأخرى(قروية، حضرية، بدوية).[1]

1-3- **الثقافة:** وهي ذلك الكم الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفنون والقواعد الأخلاقية والقوانين والمهارات والقدرات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وهي كل ما يتعلمه الفرد من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات ومعتقدات دينية واجتماعية المحيطة به أثناء نموه الاجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية.[2]

فالثقافة هي تنشئة اجتماعية تمثل مكانة هامة جدا خلال سنوات الطفولة وصولا إلى سن الرشد، وخلال هذه السنوات تتم عملية الانتماء الاجتماعية كما تشكل الهوية الذاتية التي يلعب المحيط الاجتماعي الدور الحاسم فيها، كما أن الثقافة لا تقتصر على تكوين الهوية بل تتعداه إلى تكوين الشخصية بمجملها وتحديد السلوك.[3]

الثقافة ليست بحسب مجموعة معارف أو نشاطات متنوعة بل هي نمط حياة وسلوك والميراث الاجتماعي أو ما يعرف بالمحيط الاجتماعي الثقافي، فالثقافة تمثل العلم والمعرفة وبدرجة أقل التربية.

2- أشكال التنشئة الاجتماعية:

تتخذ التنشئة الاجتماعية شكلين أساسيين هما:

[1] – كمال التابعي، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية**، القاهرة: دار المعرفة للنشر والتوزيع، 1985، ص 44.

[2] – أبوبكر بوخريصة، **المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي**، عنابة: منشورات جامعة باجي مختار، 2006، ص 74.

[3] – صالح محمد علي أبو جادوا، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، عمان: دار المسير للنشر والتوزيعوالطباعة، 2006، ص 20.

– التنشئة الاجتماعية المقصودة ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم أبناءها اللغة وآداب الحديث والسلوك، وفق نظامها ومعاييرها واتجاهاتها، كذلك التعلم المدرسي في مختلف المراحل يكون تعليما مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه.[1]

– التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة والتي تتم في جميع المؤسسات ولكنها أكثر ما تكون وضوحا في مؤسسات الإعلام المختلفة كحكومة رسمية شعبية غير حكومية أو حزبية أو طائفية، وعن طريق هذه المؤسسات ودون أن نفصح عن عملية التوجيه، ويكتسب العادات والقيم والمعايير، وغير ذلك من أنواع السلوك التي تريد الدولة توصيلها للأفراد.[2]

رابعا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تتمثل أهمية التنشئة الاجتماعية في مدى قدرتها على تهيئة وبلورة القابلية لدى الأفراد للإندماج في الجماعات الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع كل حسب طبيعته كالأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام وخلافها، فعن طريق الاندماج في هذه الجماعات يكتسب الفرد العقائد السائدة في مجتمعه ويزود بالعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، وتتحد مفاهيمه وتصوراته عن قدراته وعن شخصيته وعن طبيعة مجتمعه.[3]

هكذا يتضح لنا بأن الثقافة لا تؤثر في الفرد تأثيرا مباشرا وإنما يقوم بها عدد من المؤسسات الاجتماعية والجماعات التي ينتمي إليها الفرد ومن أهم هذه المؤسسات ما يلي:

1- الأسرة:

اشتقت من كلمة لاتينية Familia والتي تعني Famille، بمعنى الرقيق العبد أو العبيد أوالملكية أو المستأجرين الخدمة، وتعني أهل الرجل وعشيرته وهي الجماعة التي تربطها أمة مشتركة وجمعها أسر.[4]

[1] – رشاد صالح دمنهوري، عباس محمود عوض، **التنشئة الاجتماعية والتأخر المدرسي**، الإسكندرية: دار المعرفة، 2006، ص 44.

[2] – مريم سليم، **أدب الطفل وثقافته**، لبنان:دار النهضة العربية، 2001، ص 25.

[3] – عبد الله بن عياض، سالم الثبتي، **علم الاجتماع التربوي**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص 257.

[4] – الباشا محمد الكافي، **معجم عربي حديث**، لبنان: المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، 1992، ص 93.

واجه علماء الاجتماع صعوبات في معالجة هذا المفهوم، ذلك أنها تتميز بصفات بيولوجية وأخرى ثقافية، مما جعل كل فريق يحاول تعريفها من الجانب الذي يراه، ومن أبرز هذه التعريفات ما يلي:

تعريف " **بارسونز**" بأنها وحدة وظيفية بالرغم من نقص الأسرة الحديثة، إلا أنها تخص وظيفتين أساسيتين، وظيفة التنشئة الاجتماعية وتكوين شخصية البالغين من أفراد المجتمع.[1]

يعرفها "**إحسان محمد الحسن**" من الجانب البنائي بأنها وحدة بنائية من رجل وامرأة تربطهم علاقات زوجية متماسكة مع الأطفال والآخرين، وتقوم على الغرائز والمصالح المتبادلة.[2]

ويعرفها " **جورج ميردوك**" بأنها جماعة اجتماعية يقيم أفرادها جميعا في مسكن مشترك، ويتعاونون اقتصاديا، وهذه الجماعة تتكون من ذكر وأنثى بينهم علاقة اجتماعية يقرها المجتمع.

يعرفها " **حسين عبد الحميد أحمد رشوان** " بأنها تعني من الناحية السوسيولوجية جماعة تربطها أفرادها روابط الدم والزواج، ويعيشون معيشة اجتماعية واحدة مما يترتب عليه من حقوق وواجبات بين أفرادها كرعاية الأطفال وتربيتهم.[3]

2- دار الحضانة:

الحضانة من فعل حضن وحضنا وحضانة: جعله في حضنه، الرجل اليتيم: رعاه ورباه، حضانة: مصدر حضن وهي الولاية على الطفل لتربيته وتدبير شؤونه.

3- مدارس الحضانة:

هي مدارس ينشأ فيها صغار الأطفال، أما حضانته: جمع حواضن: وهي المرأة التي تقوم على تربية الصغير، والمرأة التي تقوم مقام الأم في تربية الولد بعد وفاتها.[4]

---

[1] – سامية مصطفى الخشاب، مرجع سابق الذكر، ص 25.

[2] – إحسان محمد حسين، **البناء الاجتماعي والطبقية**، بيروت: دار الطليعة، ب س، ص 23.

[3] – زياني دردفاطمة، **من مظاهر التفكك العائلي**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 14، باتنة: جامعة الحاج لخضر، جوان 2006، ص 85.

[4] – محي الدين صابر، **المعجم العربي الأساسي**، تونس: المنظمة العربية للثقافة والتوزيع والفنون، 1998، ص 36.

تحتضن دار الحضانة الأطفال مجهولون الوالدين، والأطفال الذين عجز الوالدين عن القيام بتربيتهم وحضانتهم، بسبب عاهة عقلية، أو حالات الانفصال والزواج بأخرى وتنازل الوالدين عن الطفل.[1]

تعتبر دور الحضانة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن أهم العوامل في تنشئة الطفل الثقافية والاجتماعية بعد أسرته، لأن تفكير الأطفال في هذه المرحلة من العمر يزداد نموا وتطورا مما يستلزم معه إعداد الخبرات التجريبية والتربوية وتدريب الأشخاص القائمين على رعايتهم.

4- رعاية الاطفال:

يعرف " **رناد الخطيب**" روضة الاطفال بأنها: تلك المؤسسة التربوية الاجتماعية التي يستحق بها الاطفال من سن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، كما تعرف في كثير من البلدان بمدارس الحضانة أو مراكز الرعاية او رياض الأطفال.[2]

تعتبر الروضة ثاني المؤسسات التربوية الهامة التي تساهم في تربية الاطفال وتنشئتهم، كما أنها تساهم في إعداد الطفل جسديا ونفسيا ومعرفيا واجتماعيا وأخلاقيا، وتهتم بمجالات محددة عديدة مثل: السلوك النفسي والاجتماعي وتعليم الأطفال الأداب وقواعد المرور واللغة والالمام بالمبادئ العلمية الأولية إضافة إلى الاهتمام باللعب والموسيقى والغناء، كما تقوم رياض الأطفال بتهيئة الأجواء النفسية التي يشعر الطفل فيها بالأمان والاستقرار العاطفي الذي يشجعه على الانطلاق والتعبير عن ذاته وتنمية مهاراته وإشباع مختلف حاجاته.[3]

وقد أثبتت الدراسات التربوية أن الطفل الذي يلتحق برياض الأطفال تنمو لديه العديد من المواهب والقدرات التي لا تتوفر لمن حرموا من الالتحاق برياض الاطفال، لأنه يمارس العديد من الهوايات والانشطة التي تنميهم نموا متكاملا.[4]

---

[1] – سهير أحمد كامل، **دراسات في سيكولوجية الطفولة**، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، 1998، ى ص 10.

[2] – شحاتة سليمان بن سليمان، **اتجاه الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005، ص 45.

[3] – أمل أحمد، **المربية كمرشدة نفسية**، مجلة التربية، العدد 133، قطر: اللجنة العربية للثقافة والفنون، 1995، ص 201.

[4] – شبل بدران، **معلمة الاطفال**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 39.

فالطفل في مرحلة الروضة متعطش للمعرفة والبحث، فهو يحاول الاستزادة العقلية والمعرفية، ويريد معرفة الأشياء التي تثير انتباهه وأن يفهم الخبرات التي يمر بها، وقد أطلق البعض على هذه المرحلة " بمرحلة السؤال".[1]

يمكن لرياض الأطفال تقديم فوائد للأطفال تشتمل فيما يلي:

- التدريب على المهارات الاجتماعية " مهارات التواصل".
- إدراك مشاعر الآخرين، وثقة أكبر بالأشخاص الكبار، شعور أكبر بالاستقلالية.
- تحسين المهارات الكلامية ومهارات الإصغاء والإثارة والنشاط من خلال اللعب.
- اكتساب خبرات جديدة من خلال الأنشطة المبرمجة في محيط الروضة.[2]

وقد حدد المؤتمر العلمي لتطوير إعداد المعلم عام 1996 بمصر فلسفة وأهداف مرحلة رياض الأطفال فيما يلي:

- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والنفسية وإنماء قدرته على التفكير.
- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة العمرية لتمكين الطفل من الحياة الأسرية وتكوين شخصيته.
- تهيئة الطفل تدريجيا للحياة المدرسية النظامية، من خلال الانتقال التدريجي من الحياة الاسرية إلى جو المدرسة.
- العمل على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الآباء والامهات، وذلك من خلال توجيه الأطفال نحو التربية البناءة.[3]

[1] – نبيل عتروس، **مربية الروضة ودورها في علاج المشكلات السلوكية للأطفال**، مجلة دراسات، العدد 03، الاغواط: جامعة عمار ثليجي، 2005، ص 96.

[2] – صولي ويتيسيا، **مراحل وخطوات تعلم الاطفال**، تر: زينب بساط، فلسطين، دار الكتاب الجامعي، 2005، ص 36.

[3] – سهير أحمد كامل، **تطبيقات في سيكولوجية النمو**، القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية، 1997، ص 86.

5- المدرسة:

مع تطور المجتمعات ظهرت الحاجة إلى المدرسة التي تم بإنشائها نقل وظيفة الاسرة إليها، وإنما أريد بها مقابلة الاحتياجات الجديدة الناشئة عن تطور المجتمع تقدمه بإشراك المدرسة والاسرة.[1]

تواصل المدرسة دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، فالمدرسة جماعة أكبر حجما من الأسرة، وهي مؤسسة اجتماعية اتفق المجتمع على انشائها بقصد المحافظة على ثقافته، ونقل هذه الثقافة من جيل لآخر، كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل كي ينموا جسميا وجسديا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ويصل إلى المستوى المناسب الذي يتفق معه ما يتوقعه المجتمع من مستويات.[2]

وتبدأ عملية التنشئة في المدرسة بدخول الطفل إليها حينما يبلغ سن السادسة أو السابعة، وعند دخول الطفل هذا العالم الجديد المنظم الذي تسوده، جملة من القيم والمعايير والإجراءات والضوابط التي يصطدم بها الطفل لأول مرة، ومن هنا فإن عليه أن يكيف نفسه مع هذا العامل والنظام الجديد.[3]

تشترك الاسرة مع غيرها من مؤسسات المجتمع في فعل التنشئة الاجتماعية، وهي أقرب إلى المؤسسة والمدرسة وغيرها من الوكالات الإعلامية، فالمدرسة هي واحدة من وكالات التنشئة الاجتماعية، لكن الفرق بين المدرسة وغيرها من الوكالات أن المدرسة هي الوحيدة المتخصصة بالتنشئة أي ليس لها ادوار أخرى.

يهتم علماء النفس التعليمي بعمليات التعلم وتسهيله وتحسينه وتنمية التفكير العلمي والابتكار والقدرات العقلية ولذلك يذكر " **صلاح مراد**" أن التعلم يهدف إلى اكتساب التلاميذ

[1] – عبد المحي محمود صالح، **الرعاية الاجتماعية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 227.

[2] – عبد العزيز جادو، **علم النفس الطفل وتربيته**، الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001، ص ص 54-55 .

[3] – عبد الرحمان الوافي، **في سيكولوجية الطفل**، الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 1996، ص ص 76- 77.

المعرفة وتنمية المهارات في المجالات المختلفة، كما يهدف إلى تنمية أساليب التفكير العلمي والاستدلالي.[1]

وتتميز المدرسة كبقية المؤسسات الاجتماعية بالديناميكية والتفاعل وهي من أدلة ازدياد مرحلة التخصص والنواة.[2]

ويمكن اعتبار المدرسة نظاما متخصصا في التنشئة يعمل بالرموز لما هو مكتوب وهي من بين وكالات التنشئة الاجتماعية الأكثر تحديدا وذهنية وكثافة وتنظيما.[3]

ويقول " **زولتمان** " أن المدرسة واحدة من أهم مؤسسات المجتمع التي ترتبط بموضوع التغير الاجتماعي لذا فإنه لا تكاد توجد مشكلة اجتماعية إلا وتمس المدرسة.[4]

وتهتم المدرسة بالتراث الثقافي للتعلم النشط في الحاضر وفي الحياة، أو تهتم بتربية شخصية مرنة قادرة على التغيير والتكيف مع مواقف الحياة المتجددة وباستمرار.[5]

كما أن مهمة المدرسة الأولى أن تدرب الأطفال على الحياة التعاونية ذات المساعدة المتبادلة لتغذي فيهم الوعي بالاعتماد المتبادل وتساعدهم عمليا في خلق التوافق لتطبيق هذه الروح في أعمال الظاهرة.[6]

6- جماعة الرفاق:

لجماعة الرفاق نظام معياري أو سلوكي يفرض على الطفل مطالب معينة عندما يقوم بمختلف الأدوار، إلا أن تأثير الجماعة في أفرادها أكثر قوة وأعمق جذورا لاشتراكهم في مفاهيم عامة، ولموقف جماعة الرفاق قدرة على إنتاج ضغوط هائلة على الفرد وإجباره على إجراء أنشطة لا يستطيع القيام بها بمنعزل عن جماعته، وقد يكون لهذه الأنشطة تأثيرات على تغيير سلوك الفرد.[7]

---

[1] – محمد مصطفى الديب، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2003، ص 481.

[2] – أحمد كمال أحمد، عدلي سليمان، **المدرسة والمجتمع**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1976، ص 80.

[3] – مها عبد الباقي الجوي، **التربية والمجتمع**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص 92.

[4] – موسى حتاملة، **مدى فاعلية المدرسة في خدمة المجتمع الريفي**، مجلة التربية، العدد119، قطر: اللجنة العربية للثقافة والفنون، 1996، ص 120.

[5] – محمد منير، **المدرسة والتمدرس**، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1998، ص 13.

[6] – جون ديوي، **المدرسة والمجتمع**، تر: أحمد حسن الرحيم، لبنان: دار مكتبة الحياة للنشر والتوزيع، 1998، ص 13.

[7] – ناصر ثابت، مرجع سابق الذكر، ص 138.

وفي مرحلة الطفولة يؤكد " جون كونجر " أنه بدخول الطفل في المدرسة فإنه يواجه جماعتين تساهمان في تطبيعه اجتماعيا هما المعلمين والرفاق، وعند ذهاب الطفل للمدرسة سرعان ما يكتشف أن كثيرا من اشباعاته تعتمد انضمامه إلى جماعة الأقران وذلك من خلال اللعب الذي يتمكن الطفل أن يتعلم كثيرا من جوانب الحياة الاجتماعية، ولتعلم الحقائق والمهارات والمفاهيم والمبادئ من خلال العديد من الأهداف المعرفية المتنوعة من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم مما تتضمنه من استراتيجيات.[1]

ويلخص " **حامد زهران**" أثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

- المساعدة على النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة الأنشطة الرياضية والنمو العقلي عن طريق الهوايات، والنمو الاجتماعي عن طريق المساعدة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية في مواقف الإنتاج في غيرها من الجماعات .
- المساعدة على تحقيق الاستقلال الذاتي وتحقيق الذت والاعتماد على النفس.
- إشباع حاجات الفرد إلى المكانة والانتماء.
- إتاحة الفرص لتقليد سلوك الكبار وتحمل المسؤولية.[2]

7- دور العبادة:

يؤثر دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية وتعلم الفرد التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يتضمن سعادة الفرد والمجتمع، وإمداد الفرد بمعيار سلوكي معياري وتنمية الضمير عنده والدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملي وتوحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.[3]

نجد المسجد والكتاتيب والمدارس القرآنية والجمعيات الدينية كدعامة أساسية في الدين الإسلامي، والكنائس في الديانة المسيحية، والمعابد والبيوت الخاصة عند الديانة الوثنية.

تلعب المؤسسة الدينية دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث:

---

[1] – شحاته سليمان محمد سليمان، **اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة**، مرجع سابق، ص ص 45– 46.

[2] – أحمد محمد مبارك الكندري، **علم النفس الأسري**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، 1996، ص 169.

[3] – حسن الشرقاوي، **نحو التربية الإسلامية**، الإسكندرية:مؤسسة شباب الجامعة، 1983، ص 385.

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية التي تحكم السلوك مما يؤدي إلى سعادةأفراد المجتمع.
- الدعوة إلى ترجمة التعاليم الدينية.
- الدعوة إلى غرس القيم الدينية.
- إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينية.[1]
- في الإسلام يأتي المسجد ليمثل الدعامة الأولى من دعامات المجتمع إذ يعد المؤسسة الاجتماعية الأولى بعد الأسرة في المجتمع الإسلامي وظيفته هي صنع المسلم المتكامل البناء في خلقه وسلوكه وعمله ومبادئه، وفي المسجد يمكن للفرد أن يتربى روحيا وإيمانيا وخلقيا واجتماعيا ونفسيا، بممارسة العبادات التي تدخل مباشرة في تلبية حاجة الروح من الصلاة والذكر والتسبيح والاستغفار وتلاوة القرآن.[2]

يقول "**القرضاوي** " أن رسالة المسجد تكمن في كونه جامعة شعبية للتثقيف والتهذيب وبرلمان دائم للتفاهم والتشاور، ومؤتمر للتعارف والتحابب ومعهد للتربية العلمية.[3]

يقدم المسجد تربية إسلامية شاملة من تربية دينية وعلمية وجسمية ونفسية وتوازن بين كل هاته النواحي، هذه التربية قد نجحت في تأديب النفس، وتصفية الروح والتسامح والعدل وتثقيف العقل وتقويم الجسم.

8- وسائل الإعلام:

يقصد بوسائل الإعلام هنا المؤسسات الأهلية، الحكومية والرسمية والغير رسمية التي تنشر الثقافة، تعرف الأفراد بالتراث قديمه وحديثه وتعني بالنواحي التربوية كهدف لتكييف الفرد مع الجماعة المحلية، وهذه المؤسسات " الإذاعة والتلفزيون والصحف ودور السينما والمسارح ".

[1] – خليل عبد الرحمان المعايضة، **علم النفس الاجتماعي**، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000، ص 83.

[2] – مراد رغيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، عنابة: منشورات جامعة باجي مختار، 2000، ص 134.

[3] – يوسف القرضاوي، **العبادة في الإسلام**، بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط5، 1977، ص 225.

ومعنى الإعلام فتح آفاق وتفتيح أذهان وإيقاض أحاسيس وتأكيد انتماء المواطن إلى وطنه ومجتمعه وشده إلى قومه، فتشكل وسائل الإعلام الجماهيرية ولاسيما التلفزيون الذي يتصدر هاته الوسائل من حيث التأثير نظرا لأهميته البالغة لذلك اطلق عليه المرجع الثاني للأسرة نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال أمامه لأنه جهاز قادر على الترفيه والتثقيف في وقت واحد.[1]

أثبتت مجموعة من الدراسات أن التلفزيون يوسع من مدارك الطفل وتفتح آفاق المعرفة أمامه ويخلق لديه الكثير من الاهتمامات وستثير لديه الأفكار المتنوعة، ويثرى خياله ويجعل الروابط بين أفراد الأسرة، [2]ومن ثم يؤثر في عقلية الطفل ووجدانه ويعتبر أداة هامة للتعليم إذ ينقل إلى الفرد المعارف والمعلومات.[3]

يقول " **شايون** " على التلفزيون بأن أثره في التعليم الاجتمعي يعتبر من أقصر الطرق في الوصول إلى عالم الكبار وأنه المنفذ الذي يطل منه الطفل على عالم الكبار وهو الباب الخلفي السريع لذلك.[4]

كما تعتبر الإذاعة عصب الإعلام حيث اعتبرت إحدى الوسائل التعليمية ذات الأهمية الكبيرة باعتبارها وسيلة اقتصادية ولذلك فهي الوسيلة السمعية التي تعتمد على حاسة السمع.

سادسا: العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية:

يمكن تحديد العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية على النحو التالي:

1- اتجاهات الوالدين:

يقصد بها مجموعة الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أو مقصودة ومن هذه الاتجاهات نذكر منها " العقاب، التسامح، التسلط، الاستقلال....الخ ".

---

[1] – عاطف عدلي العبيد، **مدخل إلى الاتصال والرأي العام**، القاهرة: دار الفكر العربي، ط3، 1999، ص 226.

[2] – فؤاد عبد الله، **تأثير برامج التلفزيون على السلوك العدواني عند الأطفال**، مجلة التربية، العدد120، قطر: اللجة العربية للثقافة والفنون، 1997، ص 55.

[3] – سيد خير الله، **علم النفس التعليمي**، القاهرة: المكتبة التربوية، 1987، ص 127.

[4] – عبد الرحمان العسوي، **جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته**، لبنان: منشورات الجبلي الحقوقية، 2001، ص 127.

2 – البيئة المنزلية:

البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة، والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات إما بالدفء أو البرودة، كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية.

إن البيئة المنزلية هي بمثابة الفراش الذي ينام فيه الطفل ويحتضنه، فإن كان الفراش ناعما ودافئا يشعر الطفل بالاطمئنان والراحة والأمن والدفء، وإن كان هذا الفراش خشنا شعر الطفل بالقلق وعدم الأمن.

3– الأخـــوة:

إن طبيعة العلاقة بين الأبناء أنفسهم وطبيعة التفاعل تساهم في تجديد توجهات الأطفال في حياتهم المستقبلية، وإن توافق العلاقة بين الأبناء وتوترها يرجع إلى طبيعة المعاملة الوالدية وللأطفال فإذا تستمد المعاملة الوالدية بتفضيل طفل على آخر، من شأنه إثارة روح التنافس والتنازع والغيرة بين الأخوة وتشجيع روح الكراهية والحسد بينهم.

4– المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين:

يعتبر المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في حياة الأفراد، ويؤثر هذا المستوى في تنشئة الطفل وتربيته، فالحياة الرغدة والسهلة تفي بالحاجات اللازمة لهم من ملبس ومأكل واستمتاع بمتع الحياة المختلفة ومنها المتعة العلمية والتكنولوجية، عن طريق توفير الأجهزة كالتلفاز والثلاجة والمذياع وغيرها، وكذلك اللعب المختلفة مما يثري الحياة القاسية الناتجة عن الفقر ووجود الإحساس بالحرمان وما يترتب عليه من أنواع الحقد والكراهية والعزلة الاجتماعية.[1]

ولا جدال في أن للفقر باعتباره الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة عن إشباع حاجاتها الأساسية المتغيرة للمحافظة على بناءها المادي والنفسي والاجتماعي، نتائج خطيرة

[1] – منير مرسي سرحان، **في اجتماعات التربية**، بيروت: دار النهضة العربية، ط3، 1998، ص 183.

على الصحة ونوع الثقافة السائدة في حياة الأسرة ومدى ما يتوفر من فرص التعليم، فالفقر هو الذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية وبصفة خاصة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، [1] بالإضافة إلى ذلك فإن هناك من ينسب ظاهرة انحراف الأطفال وتشردهم والتسرب المدرسي والتسول وغيرها من الانحرافات الاجتماعية إلى الفقر.

وقد أثبتت الدراسة التي قام بها " **أوسكار لويس** " حول ثقافة الفقر عند عائلات المكسيك سنة 1963، بأن المعطيات الأكثر تمييز لثقافة الفقراء هي العيش في أحياء مكتظة بالسكان ونقص العلاقة الحميمية بين أفراد الأسرة، واللجوء المتكرر للعنف لتسوية الخلافات والعقوبات الجسدية للأطفال، وضرب الزوجة وتركها هي والأطفال المتكرر نسبيا، [2]وغيرها من الميزات المختلفة كما يلعب السكن دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للطفل، فضيق السكن وشدة الازدحام يعرض الطفل للكثير من الحرمان والضرر الصحي كانعدام التهوية وأشعة الشمس وانتشار الأمراض...الخ

ومنه تنعدم الشروط الضرورية والرعاية الكافية والأمن اللازم للطفل.

وللبطالة أيضا دور لا يستهان به في تنشئة الطفل حيث تؤثر على الآباء في معاملتهم لأبنائهم وخاصة فيما يتعلق بالمستوى الثقافي والتعليمي حيث يؤثر بشكل مباشر على أساليب التنشئوية للطفل، فنجعلهم يعيشون في حالات القلق والتوتر والحرمان والبؤس والضجر، كل هذه المشاعر تترجم على الواقع فتنعكس سلبا على تنشئة الأطفال فتنوع صفات القسوة والإهمال واللامبالاة، والرفض والتذبذب فيصبحون حساسين وأقل قدرة على عوامل الصراع بين إمكانياتهم المادية ومعطيات الأسرة ومتطلباتها.

إن الظروف الاقتصادية السابقة المتميزة بالصعوبة والقسوة والتي هي الفقر والبطالة وصعوبة الظروف المعيشية وقلة الدخل وضيق المسكن وصعوبة توفير الظروف الصحية

[1] – محمد حسن، مرجع سابق الذكر، ص 56.

[2] – تيودور كابلوف، **البحث السوسيولوجي**، تر: نجاة عياش، بيروت: دار الفكر الجديدة، 1979، ص 89.

اللازمة، يزيد من احتمال إهمال الوالدين لأطفالهم والتخلي عن القيام بمهامهم في التربية والتوجه نظرا لانشغالهم بالجري وراء أدنى المطالب الضرورية لأفراد الأسرة.[1]

كذلك يؤثر المستوى الاجتماعي للوالدين في تنشئة الطفل، فإن حجم الأسرة له تأثير على تنشئة الطفل، وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر من عوامل زيادة الرعاية المبذولة، فيمكن النظر إلى حجم الأسرة باعتبارها طرفا محددا لمقدار ونوعية الاتصال بين أعضائها، حيث يؤثر في طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة اتجاه كل منهما للآخر وفي خصائص هؤلاء الأعضاء، فيؤكد " **بيلز** " على خاصية الحجم وعلاقاتها بمتغيرات أخرى مثل: الاتصال والقيادة والمشاركة وغيرها.

فالتركيب الاجتماعي للأسرة تبعا لأعمارهم ومراكزهم وأدوارهم يحدد وضع الطفل ودوره في هذا التركيب، فهناك الطفل الأول، والطفل الأخير، وهناك الطفل الوحيد والطفل الغير وحيد، وهناك الوليد الذكر والأنثى، وهو كواحد من هؤلاء لا يحدد علاقته مع أفراد جماعته في ضوء نظرتهم إليه واتجاهاتهم نحو توقعاتهم منه وأمالهم عليه، وقد تكون جميعها من منطلق الرضا والابتهاج به أو من منطلق السخط عليه والتبرؤ بوجوده ويؤثر ذلك في نوع العلاقة بينه وبين جماعته، مما يؤثر بدوره في إحساسه بقوة عضويته وفي شعوره بروح الجماعة، ومن هنا يكون إدماجه وتجاوبه أو عزلته وانطوائه.[2]

كما يؤثر نمط التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الأسرية في تنشئة الطفل، حيث تؤدي السعادة الزوجية إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو شخصية الطفل بطريقة متكاملة.

أما الأسرة التي تفقد إحدى دعائمها سواء الأب أو الأم عن طريق الوفاة أو الطلاق تعيش ظروفا اجتماعية صعبة يجعلها شبه عاجزة عن تنشئة أطفالها، كما يسودها التوتر

[1] – نصر الدين جابر، **علاقة أسلوب التقبل والرفض الوالدي لتكيف الأبناء**–دراسة ميدانية مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علم النفس، جامعة قسنطينة، 1999، 140–141.

[2] – منير مرسي سرحان، مرجع سابق الذكر، ص 184.

والصراع من جراء تصادم المواقف داخل الأسرة وتعارض الاتجاهات بين أفرادها وتعرضها لبعض المشاكل.[1]

فكثير من العلماء يرجعون التصدع العاطفي للأسرة إلى طغيان رب الأسرة الذي يميل إلى تأدية وظيفة الحاكم المطلق داخل أسرته، بحيث تصبح إقامة الوالدين ومعظم الأطفال إقامة مادية خالية من أية عاطفة، فيسود الشجار ويقل الاحترام ويجد الأطفال أنفسهم في مرحلة نزاع وقلق ومن ثم يتكون لديهم شعور بالعداء لما يحيط بهم، ومن هنا يبدأ الانحراف والتمرد نحو الأسرة والمجتمع.[2]

ويرى " **بريم** " بأن التنشئة الاجتماعية من ناحية تخصيص أدوار الذكور وأخرى للإناث، واحدة من أهم التجارب التعليمية للطفل الصغير، ويؤكد بأن علاقات الأخوة هامة لتعم دور الجنس الذي يقوم به الأفراد، بالغة من الأبوان هما المصدران الرئيسيان لتعلم دور الجنس.[3]

والأنثى عموما في المجتمعات العربية تكون نتاجا للتنشئة الاجتماعية التي يؤكد فيها التبعية، فهي لا تتعود منذ الصغر على القيادة أو المسؤولية ولا اتخاذ القرارات، فكل هذه الميزات تكون للذكور، ومن التفاعل الاجتماعي بصورة مختلفة مع الآخرين يتعلم الطفل نوع السلوك الذي يكون ملائما لكل جنس.

هكذا تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، أما في المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض فإن التنشئة تصطبغ بالطاعة التي يحاول الأب فرضها على أبنائه، ويلجؤون إلى العقاب البدني في تنشئتهم لأطفالهم وخاصة إذا أدى الطفل إلى إتلاف بعض الأشياء، عكس المستوى المتوسط الذي يكثر فيه الحوار بين الآباء

[1] – سامية مصطفى الخشاب، مرجع سابق الذكر، ص 234.

[2] – محمد السويدي، **محاضرات في الثقافة والمجتمع**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1985، ص 27.

[3] – محمد سمير حسنين، **التربية الأسرية**، طنطا: مكتب الأشول، 1994، ص 14.

والأبناء لمعرفة دوافع سلوك أطفالهم وأسبابها حتى يتخذوا القرار ويصدر أحكامه في ضوء تلك المناقشة.[1]

5- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في تنشئة الأطفال وتربيتهم، فمستوى التفكير وطرقه الشائعة بين الوالدين والميل للقراءة والاطلاع سواء كان في الكتب أو الصحف أو الاستماع إلى الإذاعة وتذوق برامجها والجلوس إلى التلفاز ومشاهدة برامجه والتعليق عليها، وغير ذلك من ممارسة الأنشطة الثقافية كالذهاب إلى السينما والاشتراك في المحاضرات والندوات والتعرف على التغيير والتطور الاجتماعي المحلي والعالمي وآثاره ونتائجه، كل ذلك يؤثر في الوعي الثقافي لدى الوالدين، ويعمل على نموهم نموا هادفا يساعدهم على سرعة التكيف مع الحياة الاجتماعية.[2]

أما الوالدين ذوو المستوى التعليمي والثقافي المنخفض لا تعرف لا الكتابة على سبيل المثال فهي لا تستطيع قراءة المجلات والكتب والصحف أو التعامل مع وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، كما لا تستطيع التعامل مع الحياة بسلوك راقي، وهذا الانخفاض في المستوى يتسبب في تفرق أفراد الأسرة بسبب عدم قدرتهم على التفاهم والتآلف وهذا يرجع جانب كبير منه إلى الوالدين بسبب عدم معرفتهم للأساليب الصحيحة في التنشئة.[3]

فالوالدان هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من ذلك الذي يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي، ويرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي بين الآباء في الوقت الحالي.[4]

---

[1] – فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، القاهرة: دار الفكر العربي، 1999، ص ص 231- 232.

[2] – منير المرسي سرحان، مرجع سابق الذكر، ص 183.

[3] – عبد الحميد قمحاوي، **المستوى الثقافي للأسرة وتأثيره على تربية الأطفال- القيم التربوية في ثقافة الطفل-**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985، ص 156.

[4] – محمد يسري إبراهيم دعيبس، مرجع سابق الذكر، ص 60.

وعن طريق الأسرة يتم نقل التراث الثقافي للمجتمع وللأطفال، حيث يكسب الأطفال طرق التفكير والتعبير عن سلوكهم في المجتمع من خلال المستوى الثقافي للأسرة، وهذا الأخير له تأثير على أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل، فنجد الوالدين أثناء تعاملهم المباشر مع الطفل يستعملان معه الثواب والمكافأة والتأييد عندما يتطابق سلوكه مع الأوضاع الثقافية، وكذلك يوقعان عليه العقاب إذا فعل غير ذلك.[1]

6) المستوى الديني والحضاري للوالدين:

المستوى الديني أثره العميق في تنشئة الأطفال وتربيتهم داخل الأسرة، فالعلاقة بين أفرادها والقوة الالاهية تنعكس في درجة الإيمان العقائدي والقيام بالعادات والتماسك بالشعائر والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة التي تدعوا إلى حب الخير وكره الشر وغرس الاتجاه التعاوني بين الناس والحرص على مصالحهم والكف عن إيذائهم، وكل ذلك يدركه الطفل ويحسبه من خلال تفاعله في جماعته المتدينة، فينموا على نحو يمارس فيه العمل المنتج ويحكم ضميره الذي نما في إطار ديني وخلقي سليم في جميع مواقف الحياة الاجتماعية.[2]

فلا يمكن اغفال الموروث الحضاري والثقافي الذي يحيط بالأسرة والذي انتقل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال، إذ أننا نجد الأسرة المحافظة كالمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الخلقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء، في حين نجد الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية تنشء أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري.

7) الموقع الجغرافي للأسرة:

[1] – سعيد إسماعيل علي، **فقه التربية**، القاهرة: دار الفكر العربي، 2001، ص 259.

[2] – منير مرسي سرحان، مرجع سابق الذكر، ص 185.

إن البيئة والاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف الموقع الجغرافي من المدينة إلى الريف، هذا الاختلاف راجع إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في الريف والمدينة وتوقعات الأسرة من البناء في كلا البيئتين.[1]

وللعلاقات الأسرية أثر على التنشئة الاجتماعية يمكننا حصرها في الجوانب التالية:

أ) **العلاقة بين الوالدين:** إن السعادة الزوجية والاستقرار للزوجين يؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جو يساعد نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومتزنة.

إضافة إلى ذلك فإن الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين يؤدي إلى اشباع حاجات الطفل إلى الأمن النفسي وإلى توافقه الاجتماعي.

أما إذا أخذت العلاقة بين الوالدين مجرى سلبي أي ما يطلق عليه التعاسة الزوجين وعدم التفاهم، يؤدي حتما إلى نتائج سلبية وتفكك الأسرة وهذا ما يؤدي بدوره حتما إلى خلق جو يقود إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم، كذلك العلاقات بين الزوجين تخلق توترا أسري مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والخوف والشجار وعدم الاتزان الانفعالي.

ب) **العلاقة بين الوالدين والطفل:** إن العلاقة التي تربط بين الوالدين والطفل هي أساس القاعدة الأسرية ونجاح دور الأسرة تربوية مبني أساسا على طبيعة العلاقات ومدى فاعليتها.

ج) **العلاقة بين الأخوة:** إن المحيط الأسري هي أول مجال للاتصال والذي يمثله الوالدين إلى ذلك فإن تفاعل الناشئ في مرحلته الأولى يكون مرتبطا بالإخوة الذين يتقاسمون نفس المجال ويعيشون نوع الظروف.

ومن خلال ما سبق يتضح بأن كل هذه المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والدينية التي تعكس الإطار العام للعلاقات الأسرية، تلقي بضلالها على الحياة الأسرية فتخلق جوا اجتماعية ونفسيا يؤثر بشدة في تنشئة الطفل وتربيته وتكوين شخصيته،

[1] – مصباح عامر، مرجع سابق الذكر، ص ص 87– 92.

وهكذا تتشكل الأسرة كجماعة أولية ينمي بها الطفل الملامح الأساسية لنمو شخصيته ونمط ترابطه مع الآخرين، ونمط تكوين العلاقات والاتجاهات التي تتسم بالمرونة والايجابية أو بالجمود والسلبية.

الفصل الثالث

اساليب التربية

أولا: أساليب المعاملة الوالديه

تلعب الأسرة دورا هاما في التنشئة الاجتماعية، إذ يتلقى الأبناء تدريباتهم كالأولى في الحياة من خلال الأسرة حيث يعتمد الأطفال اعتمادا كبيرا على الوالدين مما يؤدي إلى تكوين علاقة عاطفية وثيقة بين الآباء والأبناء، فعدم وعي الوالدين بمسؤولياتهم تجاه الأبناء واستخدامهما القسوة الزائدة أو التدليل في التنشئة له آثار سلبية على الأبناء.[1]

فالأسرة في المجتمع خلية هامة رئيسية لتربية الطفل وتنشئته فالوالدين يقضي ثلثي حياة الطفولة مع والديه في البيت ويأخذ من تلك البيئة صفاتها ومقوماتها وينشأ على القواعد النفسية والاجتماعية المؤسسة عليها.[2]

كما أن الأسرة تقوم بإشباع حاجات الفرد وتحقيق انجازات المجتمع عند قيامها بوظائفها الاقتصادية والدينية والتربوية وتنظيم الإنجاب وإعالة الطفل.

وترى " **سناء الخولي** " أن وظيفة الأسرة تكمن فيما يلي:

- إنجاب الأطفال والمحافظة الجسدية على أعضائهم ومنحهم المكانة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية.
- توفير الأمن والطمأنينة للطفل ورعايته في جو من الحنان والمحبة إذ يعتبر ذلك من توفير الأساسيات التي يحتاج إليها الطفل كي يتمتع بشخصية متوازنة، إذ تلقنه العناصر الأساسية بقصد التعبير والاستمرار.

[1] – محسن حسن، **علاقة بالطفل وأثره في جنوح الأحداث**، الإسكندرية: مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1980، ص 68.

[2] – موفق هائم، صقر الجبلي، **الاضطرابات النفسية عند الطفل والمراهقين**، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط2، 2000، ص 54.

- تربية الأطفال وإكسابهم العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة لهم وتنمية الشعور بالانتماء الأسري والاجتماعي في تكوين شخصيتهم.[1]
- القيام بوظيفتها الحضارية بإنجاب الأطفال وتربيتهم ليتلاءموا مع الجيل الحاضر، ومنع أفرادها من اقتراف السلوكيات غير الاجتماعية التي لا تثقف وتتنافى مع قيم المجتمع.
- تعكس الأسرة على المجتمع صفاتها التي تكون الطفل وتسوغه، وتحدد وتسد حاجاته وهي بذلك تعمل أولا على تكامل شخصيته.

كما يقوم البيت في نطاق عملية التنشئة الأسرية بالوظائف التالية: [2]

- يقوم البيت بعرض القواعد الأولى في التكوين والتنشئة عن طريق الثقافة المنزلية الرامية إلى تشكيل وجدان الطفل.
- للبيت وظيفة تربوية متفردة في المراحل الأولى من عمر الطفل فهو المختص بالحضانة والتربية.
- يعد البيت المؤسسة الأساسية في تعليم الطفل الأخلاق والقيم الدينية في جميع المراحل.[3]

[1] – فايز القنطار، الأمومة– **نمو العلاقة بين الأم والطفل** –، الكويت، مخمسة السلسلة، 1999، ص 156.

[2] – أحمد يحي عبد الحميد، **الأسرة والبيئة**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 251.

[3] – عثمان الفراح، **الصحة النفسية للأسرة، القاهرة**، دار الكتاب الجامعي، 1982، ص 89.

يعرف " **رشدي جنين** " أساليب التنشئة الأسرية فيقول أنها سلوك ظاهر تحركه وتوجهه الاتجاهات الوالدية، والاتجاهات الوالدية يستدل عليها من مجموعة الأساليب التي يمكن التعرف عليها من خلال التقرير اللفظي للآباء أو للأبناء أو بالملاحظة.[1]

عرفها " **أبو الخير** " أنها تلك الأساليب التي يتبعها الآباء في معاملة أبناءهما، أثناء عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية التي حددت التأثير الايجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

أما " **سهير كامل** " فعرفتها بأنها استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته وتكون لها أثرها في تشكيل شخصيته.[2]

وترى "**آسيا علي راجح بركات** " أن الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة والتي تظهر من خلال موقف تفاعل بينهما، وتهدف إلى تعديل سلوكهم وتأثير في شخصيتهم مما يدفع إلى سوء أو شذوذ.

- ويمكننا أن نؤكد على أن أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية تختلف:

- باختلاف مراحل نمو الإنسان.
- باختلاف مؤسسات التنشئة.
- باختلاف طباع الأفراد واتجاهات الوالدين.
- باختلاف الموضوع الذي يراد تنشئة الأفراد عليه.

[1] – فاطنة المنتصر الكتاني، مرجع سابق الذكر، ص 71.

[2] – سهير أحمد كامل، شحاته سليمان شحاته، مرجع سابق الذكر، ص 08.

- باختلاف الاوضاع الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والتعليمية.
- باختلاف الأسرة وتركيبها وحجمها....الخ.[1]

1- الأساليب السوية:

1-1- الأسلوب الديمقراطي:

يشير أسلوب المفهوم الديمغرافي في التربية إلى منظومة من عمليات التنشئة الاجتماعية التي تنطلق من قيم الحب والتعاطف، التعزيز، الدعم والمساندة والمشاركة والتبصير في العملية التربوية التي تسقط فيها الحدود النفسية الصارمة القائمة بين الآباء وأبناءهم وتتنافى مع كل أشكال العنف.

العدل في معاملة الابناء فهو يعتبر من الأسس السليمة والواضحة للتنشئة أن يعمل الأبناء بصدق وعدالة دون تمييز.

من مظاهر هذا الأسلوب تقديم بعض النصائح والارشادات والتوجيهات الصائبة والشديدة وعلى الأسرة أن تهتم بشرح أسبابها واهميتها، وان تجعل هذه النصائح في شكل أوامر أو نواهي، وذلك في كل ما يقوم به داخل البيت وخارج المدرسة، وكل ما يتعلق بدراسته.[2]

[1] – آسيا بنت بركات، **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات والمراجعين لمستشفى الصحة النفسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 29، سا 15:25 يوم 2020/06/25، www.kfnl.gov.s

[2] – شرفي رحيمة، **أساليب التنشئة الاسرية وانعكاساتها على المراهق**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2005، سا 18:00 يوم 2020/06/26، www.univbatna.dz.

1-2- أسلوب التشجيع:

يقصد به الإثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الابناء على أنفسهم، والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز اتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها، وقد يتدرج الآباء والامهات في توجيه أبناءهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين، حتى يتمكنوا من اتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيع أداء أدوارهم بشكل إيجابي، من خلال حثهم ودفعهم برفق على إشباع السلوك المقبول اجتماعيا ونبذ السلوك غير المقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار فيه.

وفي هذا الصدد يؤكد " **شوبين شافيز** " على أهمية اتجاهات الأبناء في التنشئة التي توفر لهم متطلبات اكتساب الخبرة والمهارة.[1]

1-3- أسلوب التقبل:

هو ما يمكن أن يمنحه الوالدين من الدفء والمحبة لأولادهم، وقد يعبر عنه بالقول كالثناء على الطفل وحسن الحديث معه والإشادة بأعماله، أو بالفعل مثل: التقبيل والمداعبة، والسعي لرعايته في كافة الجوانب والتواجد معه عند الحاجة.[2]

ومن مظاهر هذا السلوك انه يرتكز على علاقة أسرية جيدة بين الآباء والأبناء قائمة على الحب والتعاطف والتبادل، كما أنه يحترم شخصية الابن والبنت، ومتفهم لطبيعة المتغيرات التي يجتازها في هذه المرحلة.

---

[1] – ربيع بن طاحون القحطاني، **أنماط التنشئة الاسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، أكاديمية كايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، 2003، ص 85، سا 12:30 يوم 2020/06/30، www.nauss.edu.sa.

[2] – فائقة محمد بدر ، **أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني**، سا 13:30، يوم 2020/06/30، www.uqi.edu.sa.

ومن صورة كذلك الابتعاد عن أسلوب التخويف والتهديد والوعيد عند مخالفة الرأي وعند عدم إنجاز أي عمل، وتجنب قدر الإمكان العقاب البدني واستحسان السلوك القويم.[1]

2- **الأساليب الخاطئة:**

2-1- **أسلوب تمركز السلطة:** تعني السلطة في صياغتها الأدبية القدرة على التأثير والإخضاع، أن يستطيع أن يؤثر طرقا اجتماعية كما أنه يؤثر على طرق أخرى، ويخضعه بتأثير كالقوة هو يمتلكها، وتعزيز على ذلك ان السلطة هي الوضعية التي تتيح لشخص معين أو هيئة اجتماعية معينة أن تمتلك القوة لتسيير وتنظيم حياة الجماعة، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن السلطة ضرورية وجوهرية للفعل التربوي وأنها تقع في صلب العملية التربوية.

2-2- **أسلوب التسلط:** أسلوب تربوي يقوم على مبادئ اللزام والإكراه والافراط في استخدام السلطة الأبوية في تربية الابناء وتنشئتهم، ويرتكز على مبدأ العلاقات العمودية بين الآباء والأبناء، وتأخذ هذه العلاقات صورة للعنف بأشكاله النفسية والجسمية والفيزيائية.[2]

ويأخذ هذا الأسلوب صورا عدة مثل: كثرة اصدار الأوامر والنواهي والممنوعات بطريقة قاسية، العقاب، التجريح، عدم السماح للأبناء بالحوار والمناقشة.[3]

[1] – نصر الدين جابر، **انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 09، قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 1998، ص 42.

[2] – معن خليل العمر، مرجع سابق الذكر، ص 151.

[3] – محمد سند العكاتية، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006، ص 210.

يؤكد الدكتور " **الطواب** " أن التسلط أسلوب تندرج تحته الأساليب الخاطئة في التنشئة حيث يتصف بالتحكم في نشاط الابناء، ويأخذ هذا الأسلوب أشكالا كثيرة:

- كثرة الاوامر والنواهي في كل كبيرة وصغيرة في حياة الابناء.
- تدخل الآباء في تفاصيل حياة أبناءهم حتى اختيار المأكل والملبس ونوعية الأصدقاء، وتحديد الدراسة والتخصص.
- مبدأ العنف بأشماله المختلفة الرمزية والنفسية والمادية .
- مبدأ المجافاة الانفعالية العاطفية بين الآباء والابناء.[1]

2-3- أسلوب القسوة والعقاب:

العقاب بالمعنى الشائع هو الضرب والإيذاء، او التوبيخ والانتقاد، يعتبر العقاب في مرحلة الطفولة من عملية التنشئة الاجتماعية أحد الأساليب، ويكون القصد من الألم الذي يسببه العقاب، وضع الصغار إلى بذل جهد اضافي من أجل الدخول في قالب اجتماعي.[2]

يمثل العقاب حلقة ضرورية في تعديل سلوك النشء مع التدرج في مستويات الجزاء ما يتلاءم مع المواقف من ناحية والمرحلة العمرية من ناحية أخرى، وذلك حتى يتمكن من تلقينهم الأسس والمبادئ بلطف ومعالجة الاخطاء السلوكية بكل اشكالها، والعقاب انواع وأشكال عديدة هي:

- **العقاب البدني:** يشير إلى جميع أنواع العقاب التي تتضمن استخدام الالم الجسدي.

[1] – محمد صديق محمد حسن، **التسلط التربوي وآثاره على مكونات الشخصية**، مجلة التربية، العدد 137، قطر: الجنة العربية للثقافة والفنون ، 2001، ص 51.
[2] – رمضان محمد القذافي، **علم النفس النمو والطفولة**، الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2000، ص 374.

- **الايذائي النفسي:** كالسب والشتم النابذ للألقاب والتهديد، والاهانة، التحفيز، الازدراء، السخرية، الانتقاء، التأنيب.[1]

نجد هؤلاء الذين تعرضوا للعنف لفترات طويلة خاصة سوء المعاملة الجسدية، يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وتزويد هذه الصعوبة في ميلهم للتعبير عن انفسهم بطرق جسدية عدوانية.

العقاب يعلم الطفل كيف يستخدم أساليب المناورة والمراوغة وكراهية السلطة ولكل من يمثلها ومعادات المجتمع ويميت في نفسه الثقة بالنفس.

2-4- أسلوب الرفض:

يتجلى هذا الأسلوب في نبذ الطفل والتنكر له والسخرية من أفكاره والانقاص من قيمته ومقارنته بأفراده وإخوانه، وتوجيه اللوم والنقد له أثناء قيامه بأي تصرف خاطئ مهما كانت درجته، وعدم التكلم عنه بخير والشك في تصرفاته وأفعاله وأقواله.

ومن نتائج هذا الأسلوب السيئ للمعاملة صعوبة إفصاح الطفل على آراء بعض التكتلات السلوكية الشاذة كالسرقة أو الكذب أو الهروب من المنزل أو تحطيم الأشياء وتكسيرها انتقاما من الوالدين، كذلك ظهور بعض المشكلات الانفعالية كالغيرة والغضب والخوف....الخ. [2]

2-5- أسلوب التساهل:

[1] – سعيد الحسني العزة، **سيكولوجية النمو في الطفولة، الإسكندرية**: المكتبة الجامعية، 2000، ص 263.

[2] – حسن مصطفى عبد المعطي، **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**، القاهرة: دار النشر والتوزيع، 2003، ص 139.

يعتبر أسلوب التساهل من الأساليب التي تعمل على تشجيع الطفل لتحقيق رغباته بالشكل الذي يحلوا له والاستجابة المستمرة لمطالبه، وعدم الحزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب.

وقد يأخذ هذا الأسلوب بالإثابة الوجدانية التي تنطوي على التعاطف مع الأبناء أو تقديم المديح والاستحسان في المواقف المناسبة أو إبداء الاعتزاز والتقدير.

2-6- الأسلوب المتوازن:

هو الأسلوب الذي يجمع بين مزايا الأساليب السابقة في عملية التنشئة الأسرية بحيث يختار الآباء والأمهات الأسلوب الذي يتناسب مع المواقف والمرحلة العمرية التي يمر بها الناشئ والتي تحتاج إلى تلقيه الأسس والمبادئ السلوكية بلطف ومعالجة الأخطاء السلوكية بالاعتماد على الأساليب الايجابية المتمثلة في الديمقراطية والتشجيع والتقبل، ومناقشة الأخطاء بهدف تعليمه المعايير والقواعد السلوكية عن طريق الإقناع فهذا استخدام العقاب المناسب أو الملائم لتقويم السلوك الغير السوي.[1]

ثانيا: تصنيف الاتجاهات الوالدية :

الاتجاهات والدراسات الخاصة بالعلاقة بين الآباء والأبناء، في مجتمعات مختلفة، سواء منها ما اعتمد على المقاييس والاستبيانات أو المقابلة الشخصية أو الملاحظة أو الأساليب الإسقاطية، ورغم اختلاف توجهات الباحثين وتنوع تصنيفاتهم إلا أنها اتفقت على

[1] – خليل محسن، **دورة الحياة عند الناشئين**، الكويت: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 1991، ص 83.

أن علاقة الآباء بالأبناء تدرك من خلال حدود التفاعل بين مجموعتين من الاتجاهات والتي تعتبر غير مستقلة .

المجموعة الأولى : الود /العداء، لها علاقة بالروابط العاطفية بين الآباء والأبناء .

المجموعة الثانية : التقييد/ السماح، لها علاقة بأساليب ضبط سلوك الطفل .

ويرى (شيفر schaefer 1957) أنه يمكن تقسيم أساليب المعاملة إلى ثلاث مجموعات تعبر عن الاتجاهات التالية : التقبل – التحكم – التسيب. وقد أضاف كل من (فاروق سيد وميسرة طاهر) بعدا رابعا هو التذبذب .

أمّا (بوكاتكو وديهلير) (bukatko, daehler 1992)، فقد بين ثلاث أنواع من الاتجاهات، الوالدية من خلال عرضهما لمجموعة من الدراسات الخاصة بالعلاقات الأسرية هذه الاتجاهات هي :

1- **التبليغ induction:** يتضمن هذا الاتجاه استعمال أساليب التفسير والشرح وإيصال معايير واضحة السلوك .

2- **تأكيد القوة pouverasseration:** ويتضمن هذا الاتجاه استخدام أساليب القسوة والتسلط كالعقاب الجسمي وفرض الطلبات القاطعة دون شرح أو تفسير.

3- **سحب الحب love withdrowal:** ويتضمن استخدام أساليب الرفض والإهمال.

كذلك كثيرا من السلوكيات الوالدية التي يتصرف بها الوالدين بحكم الرعاية السليمة فيترجمها الأبناء على أنها تدخل في شؤونهم وتقييد لحرياتهم وعلى هذا الأساس يتكون لدى

الأبناء ردود فعل مختلفة، كل منها يعبر عن نوع من أنواع المعاملة الوالدية التي يتلقونها ويمكن ذكر هذه الأساليب فيما يلي: أساليب المعاملة الوالدية

ثالثا: أساليب المعاملة الوالدية الموجبة:

هي تلك الأساليب التي يستعملها أو يسلكها الوالدان تجله الأبناء بحيث يعرفون من خلالها أن الوالدان يعاملانهما معاملة طيبة حسنة وأنهم محبوبون من طرفهما ويشعرون بالدفء الأسري والأساليب الموجبة هي كذلك قنوات التفاعل والتفاعل التي تجعل الفرد ينمو سليما خال من الاضطرابات التي قد تصيبه وبعيدا عن أشكال الفشل.

وبهذا فإن أساليب المعاملة تختلف باختلاف أنماط التعامل بين الوالدين وأبنائهم ويمكن تحديده فيما يلي:

1) التقبل: وهو أهم الاحتياجات النفسية الإنسانية وعلى رأي Breston أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته/، ويعتقد رونر Rohner أنه أمر حاسم في نمو الشخصية يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم وتقديرهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد.

2) الضبط: وهو من الأساليب الموجبة، أين يهتم الوالدان بتعليم الابن القوانين الاجتماعية من عادات وتقاليد، فيدرك من خلالها المسموح والممنوع من الأفعال وذلك عن طريق تحكيم

الأساليب السيئة التي يقوم بها الطفل قصد إصلاح سلوكه وتحسينه حتى وإن اقتضى الأمر القليل من العقاب التأديبي. [1]

وفي هذا الأسلوب نجد أن الوالدين أحدهما أو كلاهما يدخل على كليهما السرور عند طاعة الإبن أوامرهما طاعة عمياء، وهما لا يسمحان أن يناقشهما في أي مسألة تتصل بما يفرضان من النظام وأي تصرف يرياه مقبولا.

3) الاندماج الإيجابي: يعني الاندماج الإيجابي شيئا أكثر من التقبل فهو جنة الوالدين لما فيها من حب وأمان وطمأنينة وهذا من خلال امتداد سلوك الولد والاهتمام بآرائه وأفكاره وهو السلوك المعتاد والمنسق تجاه الابن والذي يتضمن قدرا كبيرا من الدفء والتفاعل، بحيث يدرك الولد بأنه قريب من والدية ينعم بحبهما وحنانهما وثقتهما مما يبعث فيه الميل الإيجابي تجاه الآخرين فيخرج إلى الحياة الاجتماعية والعملية كعنصر نافع في مجتمعه يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات بعيدا عن متاهات الانحرافات.

4) الاستقلال المتطرف : هو إتاحة الفرصة للولد لعمل شيء يجب أن يعمله وعدم وضع فكرة وتصور لذاته، ويمنحه الاعتماد على نفسه فيجد نفسه قادرا على حل المشاكل الطارئة التي تعترض سبيله دون أن يعتمد على الآخرين في حل هذه المشاكل.

إنّ منح الوالدين الحرية للابن يعني إشباع حاجاته النفسية والجسمية مما يساعده على أن ينمو نموا سليما سويا ومتكاملا، فإدراكه أن الوالدين يمنحانه الحب الدائم والثابت يخلق

[1] – سعيد إسماعيل علي، **فقه التربية**، القاهرة: دار الفكر العربي، 2001، ص 259.

في نفسه الأمن والطمأنينة ويمنحه الثقة في نفسه ويقوي الاعتماد عليها، والسماح له باختيار الطريقة التي تناسبه وتعطيه صورة حسنة عن ذاته فيحترمها.

5) تقبل الفردية: أي اعتبار الطفل فردا كاملا سليما سويا له الحق في التحدث بحرية وتلقائية في أي موضوع وذلك بأن يزيل الوالدين من أمامه كل ما يسبب الضيق ويشعرانه أنه بقربهما، ولا يفرضان عليه قيودا ويعامله والده معاملة كريمة لطيفة مما يدخلان عليه الفرح والسرور.

إنّ تقبل الفردية أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التي يدرك من خلالها الطفل أنه إنسان فريد من نوعه له الحق في القول والعمل وصاحب الحق في أن يحب أو يكره ويختار ما يناسبه من عمل ويترك ما لا يناسبه.

6) الديمقراطية: إنّ أهم مظاهر الأسلوب الديمقراطي هو اعتراف الوالدين أن أبنائهم أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض، وأن كلا منهم ينمو نحو مرحلة من العمر يتمكن فيها الفرد من تحمل المسؤولية كاملة.

وكلما ساد الجو الديمقراطي في الأسرة خفت الصراعات واضمحلت الاضطرابات فينتشر بذلك الهدوء والتفاهم، كما أن الأسلوب الديمقراطي هو أشد الأساليب خطرا إذا ما أسيء استعماله، يقول عبد الرحمن عدس إنّ ديمقراطيتنا مع أبنائنا يجب أن تكون دائما في حدود المعقول يتخللها نوع من الشدة أحيانا إذا دعت الحاجة لذلك وان إزالة جميع الحواجز بيننا وبينهم كلية، وعلينا أن نشعرهم بقربهم منا ونحترم كيانهم الخاص.

إنّ الجو الديمقراطي إذا ما شاع داخل الأسرة فإن شخصيات أبنائها تترعرع في جو أقرب ما يكون إلى التلقائية.

تاسعا: أساليب المعاملة الوالدية السالبة

هي تلك الأساليب التي تتبعها الوالدان في تربية أبنائهم والتي يحتمل أن تؤثر سلبا في الاتجاه السوي والسليم لسلوك الطفل لتحقيق أكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة والتي قد تؤثر على تحصيله الدراسي وكذا على سلوكه، ويمكن تحديدها في الأساليب التالية: [1]

1) النبذ: يعبر الآباء الذين ينبذون أبنائهم عن كراهيتهم لهم في صور متعددة كالإهمال والتهديد بالعقاب والقسوة في المعاملة والسخرية منهم، فينمون وهم محملون بخبرات الهم والكآبة والشك في نوايا الآخرين وإدراك الإبن للنبذ كما يرى رونر Rohner يشعره بعدم الأمن والاعتمادية وعدم القيمة والقدرة على المواجهة، وتمتد النظرة السلبية إلى العالم من حوله، فينظر إليه على أنه مكان غير آمن ويرى لازاربوس Lazawus أن النبذ يؤدي إلى الشعور بتوقع الخطر التهديد المستمر مما يجعل الفرد يبالغ في تقدير المواقف ويدرك إمكاناته على أنها غير كافية لمواجهتها.

[1] – محمد سمير حسنين، **التربية الأسرية**، طنطا: مكتب الأشول، 1994، ص 14.

إنّ الكره الأبوي يكون في الابن آثار خطيرة ومن المحتمل أن يكون سلوكه في مرحلة المراهقة غير اجتماعي ومصحوب بأعراض كالإجرام والتطرف والكذب والسرقة والشرود والقسوة.

2) القسوة الزائدة: وفيها يستخدم الوالدان أساليب العقاب البدني كالضرب وأساليب العقاب النفسي كالتوبيخ والتسفيه طنا منهم أن هذه الطريقة هي الأمثل في التربية، كما أن الوالدان لا يبتسمان في وجه طفلهما، ولا يلين قلبهما له، ويترتب عن أسلوب القسوة الزائدة على الطفل خلق شخصية عدوانية متمردة تنحو إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس والتعويض وتكون شخصيته ضعيفة لا تقوى على المناقشة أو إبداء الرأي، تهاب الاجتماعات ولا تملك الشجاعة لممارسة النشاط الاجتماعي نتيجة الخوف والتهديد أو القسوة المتوقعة من الآخرين والشعور الدائم بالقصور والدونية.

3) الحماية الزائدة: وفي هذا النوع من المعاملة يقوم الوالدان بالواجبات نيابة على الأبناء مع أنهم قادرون على القيام بها ويعطيانهم الفرصة في التصرف في الأمور كاختيار الملابس وإنفاق المصروف، وقد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط، وما يميز بينهما تقبل الأبناء لمواقف التدخل من الأباء، فإن كانوا غير راضين عنها فإن ذلك يعتبر تسلطا، وتنمي الحماية الزائدة : الاعتمادية، وعدم التركيز، وانخفاض مستوى قوة الأنا، والطموح،

والخوف، والانسحاب وعدم التحكم الانفعالي، ورفض المسؤولية وسهولة الانقياد للجماعة والاعتماد عليها والحساسية المفرطة للنقد. [1]

4) التدليل: يدخل في الحب المفرط أسلوب المعاملة القائم على التدليل وينطوي على طلبات الأبناء المعقولة وغير المعقولة ومساعدتهم في كل عمل يودون القيام به والتجاوز عن أخطائهم، ومن أسباب المبالغة في التدليل أن يكون الوالدان قد مرا بطفولة غير سعيدة فيحاولون تجنيب الأبناء خيبة الأمل والإحباط التي مروا بها، وتكمن الخطورة في أن المدلل يظل طفلا حتى المراهقة وقد يعجز على الاعتماد على نفسه، وينهار أمام كل أزمة تواجهه وقد يصاب بأعراض القلق والكآبة.

ومن أهم النتائج التي يترتب عنها أسلوب التدليل تكوين شخصية اتكالية، لا تتحمل المسؤولية يكن فيها الطفل غير قادر على تحمل مواقف الفشل والاحباط وتنمو لديه رغبات ونزعات الأنانية وحب التملك والشدة.

5) الإفراط في التسامح والتساهل: يتميز هذا النوع من الأساليب باللامبالاة والتساهل الزائد أو التسيب، ويكون الطفل مهملا من طرف والده مما يتكون لديه نوع من الشعور بأن والديه لا يشجعانه على اكتشاف شخصيته وقدراته كما أنه يرى بأن والديه يضعان فيه كل الثقة ويتقبلان ويرضيان عن كل تصرفاته ما دام يعاملانه بتساهل وتسامح مفرط ويصبح الطفل في هذه الحالة متهاونا ويفعل ما يحلو له من تصرفات وسلوكات دون أدنى تفكير في

[1] – محمد سمير حسنين، **التربية الأسرية**، طنطا: مكتب الأشول، 1994، ص 14.

الآخرين الذين هم حوله، وغير مبال بما يفعله، وتكون عواقب هذا الأسلوب من التعامل الّذي ينتهجه الوالدان على الابن وخيمة في حياته المستقبلية من حيث استقراره النفسي والاجتماعي إضافة إلى أنه قد يفشل في حياته الدراسية.

6) التفرقة في المعاملة: يفرق بعض الآباء بين الأبناء بقصد ومن غير قصد بناءا على المركز والجنس أو السن أو لأي سبب آخر، كأن يصب أحدهم جل غضبه على أحد أبنائه لأنه يعتبره نذير شؤم لمصاحبة مولده بحادث سيء للأسرة وقد يؤول الأبناء انشغال الأم بطفل جديد على أنه تخل عن حبها وتدليلها لهم والابن الّذي يعرف أنه أثبر لدى والديه يمكنه أن يقول ويفعل أشياء يعاقب عليها إخوته ولا يعاقب عليها هو، ويرى تاش Tash أن الأباء يفرقون في المعاملة بين الذكور والإناث عندما يعاملون البنات أكثر رقة من الأولاد ويعود في غالب الأحيان هذا الأسلوب للمعتقدات السائدة في العالم العربي كالتفرقة بين المرأة والرجل أو التفرقة يبن الإبن الأكبر والأصغر أو بسبب اختلاف القدرات الجسمية والعقلية بين الإخوة.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الباب الثاني

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الأول : الإجراءات الميدانية للدراسة

1-المجالات الدراسة.

2-المنهج المتبع.

3-أدوات وتقنيات جمع البيانات

4-عينة البحث وخصائصها

تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل توضيح الجانب الإجرائي للدراسة من خلال تبيان المنهج المتبع و الأدوات المنهجية المستخدمة لجمع البيانات من الميدان ،كما تم عرض بداية مجالات الدراسة.

1- مجالات الدراسة:

1-1-المجال الزماني:

أجريت هذه الدراسة في الموسم الجامعي 2023/2022 وتم النزول للميدان يوم 22-05-2023 إلى 25-05-2023 وبعد استرجاعها تم تفريغ البيانات وتحليلها.

1-2-المجال المكاني:

تم توزيع الاستمارات على أولياء التلاميذ المتمدرسين في ثانوية عمار دهينة ، ومتوسطة 17 أكتوبر وابتدائية محمد دوة حي 500 سكن.

1-3-المجال البشري:

تم توزيع الاستمارات على أولياء التلاميذ الذين قبلوا التجاوب معنا و ملأ الاستبيان.

2/ المنهج المتبع:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر ملائمة مع موضوع فهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة

أوالموضوع المحدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية[1].

كما يؤكد المنهج الوصفي على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، ولا تقتصر هذه الدراسة الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز لك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة[2].

3/ أدوات و تقنيات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة التي يعتمد عليها أي بحث علمي لجمع البيانات و الحقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة، و تتوقف دقة وصدق النتائج المتوصل إليها على مدى نجاعة الأدوات المنهجية المستخدمة للتقصي و التقرب من المبحوثين المعنيين بالظاهرة، ومن بين الوسائل المستخدمة :

1-الإستمارة:

تعتبر الاستمارة نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد[3].

اشتملت وثيقة الاستمارة المستخدمة في دراستنا على ثلاثة محاور:

*الأول خاص بالبيانات وخصائص أفراد العينة ويشتمل على سبعة أسئلة .

*المحور الثاني يدرس التنشئة الاجتماعية المتبعة من طرف الوالدين و يضم ثمانية أسئلة.

[1] محمد عبيرات، محمد أبو نصار، منهجية التحليل العلمي، دار وائل للنشر ، الأردن، ط2، 1999، ص46.
[2] حسن الساعاتي، تصميم البحوث الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، ط4، 2003.
[3] رشيد زرواطي، التدريبات على منهجية البحث العلمي في ؟؟؟؟، ط1، الجزائر، طبعة دار هومة، 2002، ص123.

*المحور الثالث يدرس أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في لأسرة و يشتمل على 13 سؤال.

2-الملاحظة:

يقصد بالملاحظة الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه و قد تمت الإستعانة بالملاحظة البسيطة قصد جمع البيانات الأولية حول طريقة التعامل السائدة بين أولياء التلاميذ أثناء استرجاع الأبناء من المدارس و استخدامها في التحليل السوسيولوجي.

4/ عينة الدراسة و خصائصها:

تختلف طريقة اختيار العينة من بحث لآخر حسب طبيعة الموضوع المدروس والظروف المحيطة به.

ونظر لطبيعة موضوع بحثنا اعتمادنا على العينة القصدية باعتبارها انتقاء لمفردات الدراسة بشكل مقصود و موجه من الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكن تلك الخصائص هي من الأمور العامة بالنسبة للدراسة[1].

***-التعريف بخصائص أفراد العينة:**

[1] مروان عبد المجيد إبراهيمي، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل العلمية، مؤسسة الورق، ط1، عمان، 2000.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	15	%30
أنثى	35	%70
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين هن إناث بنسبة 70 %أما الذكور فنسبتهم قد قدرت بـ30%.

الجدول(2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة%
]25-35[	20	%40
]35-45[	16	%32
]45-55[	11	%22
[55+	03	%06
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين هم من فئة]25-35[سنة أما أدنى نسبة فهي لفئة [55 فما فوق نسبتها 06%.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة%
بدون المستوى	02	%04
ابتدائي	02	%04

متوسط	09	%18
ثانوي	16	%32
جامعي	16	%32
ما بعد التخرج	05	%10
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 32% والمسجلة لدى فئتي "الثانوي" و"الجامعي" أما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ04% والمسجلة لدى فئتي: بدون مستوى" و"الابتدائي".

الجدول 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة%
بدون المستوى	04	%8
ابتدائي	04	%8
متوسط	05	%10
ثانوي	12	%25
جامعي	17	%35
ما بعد التخرج	06	%12.5
المجموع	48*	%100

(*) تغير مجموع العينة إلى 48لعدم إجابة مبحوثين اثنين على السؤال.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة والمقدرة بـ35% والمسجلة لدى فئة الجامعي وأما أدنى نسبة والمقدرة بـ08% والمسجلة لدي فئتني "بدون مستوي" و"الابتدائي".

الفصل الثاني:

تحليل جداول الفرضية الأولى

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل تحليل جداول الفرضية الأولى المعتمدة على مؤشرات التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العلاقة مع الأبناء

العلاقات مع الأبناء	التكرار	النسبة%
محدودة	04	%08
احترام متبادل	43	%90
وقت الحاجة فقط	01	%02
سيئة	–	–
المجموع	50	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي مقدرة بـ90% والخاصة بفئة الاحترام المتبادل أما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ02% والخاصة بفئة وقت الحاجة فقط.

بما أن الأسرة هي المؤسسة الأولى و الإطار الأول المحدد لتصرفات وأفعال أعضائها، فهي النموذج الأهم ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يقتدي بها الطفل في حياته و يقتدي بتصرفات الوالدين ومنها يكتسب قيم المجتمع و معاييره فإذا الوالدين أظهروا الإهتمام بالأبناء في الصغر ونشروا صور الإحترام بين الزوجين أولا و بينهم و بين الأبناء ثانيا فصدى الاحترام سيسمع بين الأبناء و الأولياء بالتأكيد.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الابناء

العلاقات مع الأبناء	التكرار	النسبة%
محدودة	08	%16.5
احترام متبادل	37	%77
وقت الحاجة فقط	03	%6.25
سيئة	–	–
المجموع	48	%100

تغير مجموع العينة إلى 48 لأن مبحوثين لم يجبنا على السؤال.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي مقدرة بـ77% والخاصة بفئة الاحترام المتبادل "أما عن أدنى نسبة والمقررة بـ6.25% والخاصة بفئة "وقت الحاجة فقط" .

تعتبر الاحصائيات التي أفرزها هذا الجدول مدعمة للجدول رقم06 فالاحترام الذي يتصرف به الآباء فيما بينهم و مع أبنائهم تتم ترجمته حتى بين الأبناء.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مراقبة الأولياء للأبناء

مراقبة الأبناء	التكرار	النسبة%
نعم	42	%84
لا	04	%8
أحيانا	03	%6
المجموع	50	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي المقدر بـ84% والخاصة بفئة الإجابة بنعم أما أدنى نسبة والمقدرة بـ6% والخاصة بفئة الإجابة ب "أحيانا".

من وظائف الأسرة الرئيسة هي تعليم الأبناء الإمتثال لقوانين الضبط الاجتماعي التي يرسمها بصفة عامة المجتمع المنتمي إليه ،و مراقبة الوالدين للأبناء خاصة في سن المراهقة هو وسيلة من وسائل الضغط لتطبيق هذه القوانين حرصا منهم و تخوفا من التصرفات العشوائية التي قد تصدر من الأبناء مما قد يعرضهم للانحراف .

الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المواضيع المتناقش فيها مع الأبناء .

المواضيع المتناولة	التكرار	النسبة%
الدراسة	28	%29
المستقبل	21	%22
العائلة	22	%23
عامة	24	%25
المجموع	*95	%100

*تغير مجموع العينة إلى 95 لأن السؤال ترتيبي يحتمل عدة إجابات للمبحوث الواحد.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي المقدر بـ29%والخاصة بفئة "الدراسة" أما أدنى نسبة والمقدرة بـ22%والخاصة بفئة المستقبل.

الملفت للانتباه في احصائيات الجدول اعلاه هو ان النسب جاءت متقاربة و لكن فئة "الدراسة " كانت الأعلى بما أن المبحوثين هم أولياء لأبناء متمدرسين في الأطوار الثلاثة فأهم موضوع يتم التناقش فيه معهم هو بالتأكيد الدراسة .و لكن القارئ للجدول سيلاحظ ان النسب الباقية متقاربة جدا ما يعني أن مقومات الأسرة الحديثة حسب إجابات المبحوثين يفرض عليها مناقشة أمور الحياة كلها مع الأبناء و هذا لمعرفة طريقة تفكيرهم من جهة و لصقل معارفهم حتى لا يطلبوها خارج الأسرة.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديد وقت الدخول والخروج من المنزل

تحديد الوقت	التكرار	النسبة%
نعم	36	%72
لا	05	%10
أحيانا	09	%18
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة المقدرة بـ72% والمسجلة لدى فئة الإجابة بـ"نعم" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ10% والمسجلة لدى فئة الإجابة بـ"لا".

إن تحديد أوقات الدخول و الخروج من المنزل من طرف الوالدين على الأبناء هي فرض لقوانين الضبط الاجتماعي التي يتوجب على الأبناء احترامها و تطبيقها لأنه صورة من صور حرص الوالدين على تعليم الأبناء احترام القوانين و تخوفا منهم على الأطفال من الآفات المنتشرة في الشارع.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة انضباط الأبناء مع القوانين المفروضة من طرف الأولياء

انضباط الأبناء	التكرار	النسبة%
نعم	3	%62
لا	02	%4
أحيانا	17	%34
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة المقدرة بـ62% والمسجلة لدى فئة الإجابة بـ"نعم" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ4% والمسجلة لدى فئة الإجابة بـ"لا".

عملية فرض القوانين في المنزل المنظمة للحياة الأسرية من طرف الوالدين ضرورية للتحكم في تصرفات أفرادها و تنظيمها .كما أن عملية احترام القوانين الأسرية من طرف الأبناء واجبة أيضا لأن احترام القوانين الداخلية للأسرة تعلمهم في نفس الوقت احترام قوانين المجتمع.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوعية المشاكل التي تواجه الأولياء مع الأبناء:

نوعية المشاكل	التكرار	النسبة%
الدراسة	16	%36.36
الأصدقاء	15	%34
استعمال الهاتف	13	%29.64
المجموع	44	%100

* نغير مجموع العينة لأن بعض المبحوث لم يجيب على السؤال.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة المقدرة بـ36.36% والمسجلة لدى فئة وأما كلي ادنى نسبة المقدرة بـ29.64% والمسجلة لدى الفئة "استعمال الهاتف".

على اعتبار أن مبحوثينا هم أولياء لمتمدرسين في الأطوار الثلاثة ،لهذا نجد أن جل المشاكل التي تواجههم مع الأبناء تتمركز حول الدراسة بالدرجة الأولى ثم تليها مشاكل جماعة الرفاق .

الجدول رقم (12): يوضح تعامل الأولياء مع الأبناء بنفس معاملة آبائهم لهم:

التعامل بنفس معاملة الآباء	التكرار	النسبة%
نعم	25	%58.13
لا	18	%41.86
المجموع	*43	%100

* تغير مجموع العينة لأن بعض المبحوثين لم يجيبوا على السؤال.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة المقدرة بـ58% والمسجلة لدى فئة الإجابة بـ"نعم" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ41.86%والمسجلة لدى فئة "لا"

بالرغم من أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم يتعاملون مع الأبناء بنفس معاملة ابائهم لهم و أرجعوا هذا لكون ابائهم احسنوا تربيتهم و تعليمهم واستطاعوا ضبط تصرفاتهم رغم استعمالهم للقسوة معهم التي جاءت بثمارها معهم.إلا أن الملاحظ في الجدول تقارب نسبة المجيبين ب"لا" مع الفئة الغالبة و قد برر المبحوثين هذا بكون معاملة الأجداد لا تتناسب مع الجيل الجديد .

إستنتاج:

نستنتج من تحليلنا للجداول السابقة الخاصة بالفرضية الأولى أن عملية فرض القوانين الضابطة و المسيرة لشؤون الأسرة من طرف الوالدين من خلال مراقبة تصرفات الأبناء في المنزل و خارجه و ضبط أوقات محددة للخروج من المنزل و الدخول خاصة مساءا،من الوسائل الرئيسة لغرس التماسك الأسري و الاستقرار ووسيلة مهمة أيضا لضبط علاقات الأفراد بعضهم ببعض داخل مؤسسة الأسرة و خارجها و إذا ما لاحظنا في الجدول الخاص بالمستوى التعليمي للوالدين سندرك ان الغالبية العظمى للمبحوثين هم من أصحاب المستوى الثانوي و الجامعي و هذا ما يفسر تراجع نسبة المتعاملين مع الأبناء بنفس طريقة تعامل الأجداد معهم ،لإدراكهم بأن جيل عصر السرعة الحالي قد لا يتفاعل مع أسلوب القسوة الذي نشؤوا به بنفس تفاعلهم معه و قد يؤدي إلى جنوحهم .

الفصل الثالث

تحليل جداول الفرضية الثانية

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل تحليل جداول الفرضية الثانية من خلال تتبع مؤشرات أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في ألأسرة و أثرها على الأبناء.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب المعاملة المتبع من الآباء.

أسلوب المعاملة	التكرار	النسبة%
الشدة	04	%8
الحوار	43	%86
اللامبالاة	–	–
أسلوب آخر	03	%6
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة والمقدرة 86% من المجموع الكلي والخاصة بفئة "الحوار" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ 6% والخاصة بفئة "أسلوب آخر".

وقد برر المبحوثين اللجوء لأسلوب الحوار باعتباره الأنجع و الأصلح من القسوة و الشدة التي قد تؤدي بالأبناء إلى الخوف منهم فتتكون فجوة بينهم .كما قد تؤدي إلى مشاكل عائلية و مشاكل دراسية لدى الأبناء.

الجدول رقم(14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتكفل من الوالدين بوضع القوانين في المنزل

وضع القوانين	التكرار	النسبة%
الأب	12	%24
الأم	12	%24
كليهما	26	%52
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة بـ 52% والمسجلة لدى فئة "كليهما" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ 24% والمسجلة لدي فئتي "الأب" و "الأم".

من مميزات الاسرة الحديثة تشارك الوالدين في كل ما يتعلق بأمور المنزل الاقتصادية منها و الاجتماعية بما فيها وضع القوانين الضابطة و المسيرة لشؤون أفراد الأسرة.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة إصغاء الأبناء للوالدين.

إصغاء	التكرار	النسبة%
الأب	13	%26
الأم	16	%32
كليهما	21	%42
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة بـ42% الخاصة بفئة "كليهما "وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ26% وخاصة بفئة "الأب".

حسب المبحوثين ،الأبناء يصغون لكلى الوالدين لأن احترامهما واجب و لكن في نفس الوقت كل منهما يُحترم حسب الأدوار المنوطة به في الأسرة .فالأمور المتعلقة بشؤون المنزل ينصتون للأم أكثر و الأمور الخاصة بخارج المنزل ينصتون للأب أكثر حسب تعبيرهم.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المسؤول عن عقاب الأبناء

مسؤول عن العقاب	التكرار	النسبة%
الأب	29	%65.90
الأم	15	%34
المجموع	44*	%100

*نغير مجموع العينة أي 44 لأن مبحوث صباحية لم يجيبنا علي السؤال.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة ب،65.90% والخاصة بفئة "الأب" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ34% والخاصة بفئة "الأم".

يعتبر الأب في الأسرة مصدر السلطة و القوة و مصدر ضبط السلوك أيضا من خلال العقاب و الثواب باعتبارهم أداة مقومة للتصرفات و الأفعال الاجتماعية وهي في الغالب تكون في يد الأب لهذا تجد الأبناء يخشونه أكثر من الأم .

الجدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأولياء إزاء عدم إصغاء الأبناء لهم

ردة فعل الأولياء	التكرار	النسبة%
العقوبة	26	%52
التفاهم	21	%42
اللامبالاة	03	%06
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة بـ52% والمسجلة لدى بفئة "العقوبة" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ6% والخاصة بفئة "اللامبالاة".

يعاقب الآباء الأبناء عند عدم الانصياع لقوانين الأسرة باعتباره اسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية و وسيلة منوسائل الضبط و التي تكون حسب رأيهم إما بمنعهم من مشاهدة التلفاز او أحد برامجهم المفضلة او منعهم من الخروج من المنزل للترفيه مع الأصدقاء ،ليليه طريقة التفاهم و الحوار في المرتبة الثانية كوسيلة لجعل الطفل يدرك خطأه لعدم الانصياع لأوامر الوالدين أو أحدهما .فحسب المبحوثين العقاب لا يجدي فالحوار هو أحسن أسلوب لإدراك الخطأ و استدراكه.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوعية العقوبة

نوعية العقوبة	التكرار	النسبة%
لفظية	35	%70
جسدية	15	%30
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة بـ70% والخاصة "لفظية" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ30% والخاصة بفئة "جسدية"

أغلبية المبحوثين أكدوا عدم تفضيل لغة العقاب الجسدي إلا في الحالات القصوى لعدم جدواه بل حسب تعبيرهم يجعل الطفل عدواني و عنيد.و لكن يفضلون العقاب اللفظي باستخدام اللوم و التوبيخ .

الجدول رقم(19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة مناقشة أبناء والقوانين المفروضة في المنزل.

مناقشة القوانين	التكرار	النسبة%
نعم	27	%56.25
لا	06	%12
أحيانا	15	%31.25
المجموع	*48	%100

*نغير مجموع العينة إلى 48 لأن مبحوثين لم يجيبنا على السؤال.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة بـ56.25% خاصة بفئة "نعم" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ12% والخاصة بفئة بـ"لا".

من خلال الجدول رقم 13و المؤكد لاستعمال الغالبية العظمى للأولياء لأسلوب الحوار مع الأبناء وهو ما يحفز الأبناء على تبني أسلوب النقاش مع الوالدين و قد يحفزهم حتى للخوض في مناقشة القوانين الأسرية الضابطة المفروضة من رب الأسرة محاولة منهم لإلغائها أو تعديلها في حالة عدم الملائمة.

الجدول رقم(20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة تغيير القوانين.

تغيير القوانين	التكرار	النسبة%
نعم	24	%48
لا	7	%14
أحيانا	19	%38
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة بـ48% والخاصة بفئة الإجابة بـ"نعم" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ14% والخاصة بفئة الإجابة بـ"لا".

نتائج الجدول أعلاه جاءت مؤكدة لإحصائيات الجدول (13)و الجدول رقم (19) مع تبني أسلوب الحوار و السماح للأبناء بمناقشة القوانين الأسرية قد يفرز في النهاية عملية الانصياع لرغبة الأبناء من طرف الوالدين فيتم تغيير القوانين التي لا تعجبهم أو تقيدهم و هو الأمر الذي قد يعطيهم دفعا لكسر القوانين فلا إفراط و لا تفريط من الطرفين .

الجدول رقم(21): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة تدخل الأولياء في طريقة لباس الأبناء.

التدخل في طريقة اللباس	التكرار	النسبة%
نعم	37	%74
لا	05	%10
أحيانا	08	%16
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة بـ74%والخاصة بفئة الاجابة بـ"نعم" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ10% والخاصة بفئة الإجابة بـ"لا".

غالبية مبحوثينا يراقبون طريقة لباس الأبناء خاصة الإناث منهن حسب تعبيرهم من خلال مراقبة طبيعة اللباس و طريقة تسريح الشعر و تفادي كل ماهو يثير الانتباه .

الجدول رقم(26): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة تدخل الوالدين في نوعية أصدقاء الأبناء

التدخل	التكرار	النسبة%
نعم	35	%77.77
لا	–	–
أحيانا	10	%22.22
المجموع	45	%100

*نغير مجموع العينة إلى 45 لأن بعض المجون لم يجيبنا على السؤال:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة بـ77.17% والخاصة بفئة الإجابة بـ"نعم" وأما عن أدنى نسبة والمقدرة بـ22.22% والخاصة بفئة الإجابة بـ"لا"

جماعة الرفاق هي مصدرآخر للتنشئة الاجتماعي و قد توازي في بعض الأحيان سلطة الآباء لأنها تزود الأطفال بمصدر آخر للمعايير و القيم و بعض الاستقلالية غير الموجودة في الأسرة .لهذا تجد الأولياء شغلهم الشاغل بعد تكوين الأبناء لجماعة الأقران مراقبة طبيعة أصدقاء أبنائهم لوقايتهم من الإنزلاقات الاجتماعية و الانحرافات .

استنتاج:

من خلال تحليلنا لجداول الفرضية الثانية نستنتج أن أغلبية مبحوثينا يفضلون أسلوب الحوار و الإقناع كوسيلة لاحتواء الأبناء وتجسيد قوانين الضبط الاجتماعي من خلال مراقبة نوعية الأصدقاء ومراقبة طريقة اللباس و السماح لهم بالمشاركة في الحوار و مناقشة المواضيع الأسرية بما فيها مناقشة القوانين المفروضة التي لا تعجبهم محاولة منهم لتعديلها أو إلغائها مع الحفاظ على قانون العقاب عند عدم الإنصات للأولياء أو عند خرق القوانين المنزلية و الذي أختاره مبحوثينا أن يكون لفظيا لا جسديا عن طريق الضرب لأنه حسبهم لا يجدي نفعا بل "العنف يولد العنف "و يخرب العلاقة بين الأبناء و الآباء و يحدث شرخا بينهم.

فأسلوب الحوار حسب مبحوثينا يحافظ العلاقات و أكثر نجاعة في تربية الجيل الحالي و استخدام الشدة و القسوة قد يؤدي حسبهم لنتائج عكسية و لانحرافات في تصرفات الأبناء فيتهربون من التواجد في المنزل و من لقاء الآباء ليرموا بأنفسهم للشارع و لجماعة الرفاق فيفقد الأولياء سلطتهم عليهم.

خاتمة

خاتمة :

نستخلص من بحثنا هذا أن الحوار له دور مهم في التنشئة الاجتماعية سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة من خلال مساهمتها في تحقيق كفاءة هذه الأخيرة في إطار أساليب تتبعها المؤسسات التربوية والأسرة فهي تساهم في تفعيل التنشئة الاجتماعية و يجب أن يكون هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة . لتحقيق الأفضل إلى أن الوعي الثقافي والتربوي لدى مجتمعاتنا مازالت إلى حد كبير لا تراعي الاهتمام من جانب الحوار مع الطفل وتحقيق كفاءته إلى جانب تقصير بعض الأسر في الحوار تجاه الأطفال نظرا للصعوبات التي يواجهها في المجتمع والذي تقع على عاتق الطفل فيما بعد من تعليم و عمل ...الخ

قائمة المصادر والمراجع

❖ **الكتب والمجلات :**

1- أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999

2- حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، القاهرة: دار النشر والتوزيع، 2003

3- خليل محسن، دورة الحياة عند الناشئين، الكويت: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 1991

4- سعيد إسماعيل علي، فقه التربية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2001، ص 259.

5- فايز القنطار، الأمومة- نمو العلاقة بين الأم والطفل -، الكويت، مخمسة السلسلة، 1999،

6- فائقة محمد بدر، أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني، سا 13:30، يوم 2020/06/30، www.uqi.edu.sa.

7- محسن حسن، علاقة بالطفل وأثره في جنوح الأحداث، الإسكندرية: مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1980،

8- محمد صديق محمد حسن، التسلط التربوي وآثاره على مكونات الشخصية، مجلة التربية، العدد 137، قطر: الجنة العربية للثقافة والفنون ، 2001،

9- موفق هائم، صقر الجبلي، الاضطرابات النفسية عند الطفل والمراهقين، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط2، 2000،

10- نصر الدين جابر، انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 09، قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 1998،

11- ابراهيم ناصر، علم اجتماع التربوي، لبنان: دار الجيل للنشر والتوزيع، ب ط، 1996، ص 58.

12- أبوبكر بوخريصة، المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، عنابة: منشورات جامعة باجي مختار، 2006، ص 74.

13- إحسان محمد حسين، البناء الاجتماعي والطبقية، بيروت: دار الطليعة، ب س، ص 23.

14- أحمد كمال أحمد، عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1976، ص 80.

15- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1996، ص 156.

16- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، 1996، ص 169.

17- أمل أحمد، المربية كمرشدة نفسية، مجلة التربية، العدد 133، قطر: اللجنة العربية للثقافة والفنون، 1995

18- باساغانا، مبادئ، علم النفس الاجتماعي، تر: بوعبد الله غلام الله، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983

19- الباشا محمد الكافي، معجم عربي حديث، لبنان: المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، 1992،

20- جون ديوي، المدرسة والمجتمع، تر: أحمد حسن الرحيم، لبنان: دار مكتبة الحياة للنشر والتوزيع، 1998،

21- حسن الشرقاوي، نحو التربية الإسلامية، الإسكندرية:مؤسسة شباب الجامعة، 1983،

22- خليل عبد الرحمان المعايضة، علم النفس الاجتماعي، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000، ص 83.

23- خليل ميخائيل عوض، علم النفس الاجتماعي، المغرب: دار النشر المغربية، 1982،

24- رشاد صالح دمنهوري، عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر المدرسي، الإسكندرية: دار المعرفة، 2006،

25- رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو والطفولة، الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2000،

26- زياني دريد فاطمة، من مظاهر التفكك العائلي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 14، باتنة: جامعة الحاج لخضر، جوان 2006،

27- سامية مصطفى الخشاب، علم الاجتماع ومدارسه، القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1976

28- سعيد الحسني العزة، سيكولوجية النمو في الطفولة، الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2000

29- سلمى محمد حمص، اقبال محمد البشير، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2006.

30- سميرة أحمد السيد الأسس الاجتماعية للتربية، القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 2005.

31- سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية، القاهرة: دار الفكر العربي، ط2، 2002، ص 23.

32- سهير أحمد كامل، تطبيقات في سيكولوجية النمو، القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية، 1997، ص 86.

33- سهير أحمد كامل، دراسات في سيكولوجية الطفولة، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، 1998، ى ص 10

34- سيد خير الله، علم النفس التعليمي، القاهرة: المكتبة التربوية، 1987

35- شبل بدران، معلمة الاطفال، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006،.

36- شحاتة سليمان بن سليمان، اتجاه الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005،

37- صالح محمد علي أبو جادوا، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان: دار المسير للنشر والتوزيعوالطباعة، 2006،

38- صولي ويتيسيا، مراحل وخطوات تعلم الاطفال، تر: زينب بساط، فلسطين، دار الكتاب الجامعي، 2005،

39- عاطف عدلي العبيد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، القاهرة: دار الفكر العربي، ط3، 1999،

40- عبد الرحمان الوافي، في سيكولوجية الطفل، الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 1996

41- عبد العزيز جادو، علم النفس الطفل وتربيته، الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001،

42- عبد الفتاح تركي موسى، التنشئة الاجتماعية(منظور إسلامي)، الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1998

43- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، بيروت: دار النهضة

44- عبد الله الزاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، الأردن:دار وائل للنشر، ط1، 2005

45- عبد الله بن عياض، سالم الثبتي، علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002

46- عبد المحي محمود صالح، الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999

47- عثمان الفراح، الصحة النفسية للأسرة، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، 1982

العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999،

48- فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، مصر: دار الفكر، ط4، 1975

49- فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، القاهرة:دار الفكر العربي، ط2، 1993،

50- فؤاد عبد الله، تأثير برامج التلفزيون على السلوك العدواني عند الأطفال، مجلة التربية، العدد120، قطر: اللجة العربية للثقافة والفنون، 1997،

51- كمال التابعي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية، القاهرة: دار المعرفة للنشر والتوزيع، 1985،

52- محمد السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي، بيروت: دار النهضة العربية، ج2، 1985،

53- محمد سند العكاتية، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006،

54- محمد عبده محجوب، محمد عباس ابراهيم، التنشئة الاجتماعية دراسات أنثروبولوجية في الثقافة الشخصية، الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية، 2005،

55- محمد عبدوا محجوب، محمد عباس ابراهيم، التنشئة الاجتماعية دراسات انثروبولوجية في الثقافة والشخصية، الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية، ب ط، 2005،

56- محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية: المكتب الجتمعي الحديث، 1997،

57- محمد مصطفى الديب، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2003،

58- محمد منير، المدرسة والتمدرس، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1998،

59- محمود الأشرم، محاضرات في المجتمع الريفي، سوريا:منشورات جامعة حلب، 1975،

60- محي الدين صابر، المعجم العربي الأساسي، تونس: المنظمة العربية للثقافة والتوزيع والفنون، 1998،

61- محي الدين مختار، التنشئة الاجتماعية المفهوم والأهداف، مجلة العلوم الانسانية، العدد9، قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة، 1998،

62- محي الدين مختاري، التنشئة الاجتماعية(المفهوم والأهداف)، مجلة العلوم الانسانية، العدد09، 1998،

63- مراد رغيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، عنابة: منشورات جامعة باجي مختار، 2000،

64- مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، لبنان:دار النهضة العربية، 2001، ص 25.

65- مسارع حسن الراوي، دراسة حول التربية في البلاد العربية، بيروت:المكتبة العصرية، 1987،.

66- مصطفى عمر حمادة، مجتمعات وثقافات البحرالمتوسط- دراسة في الأنثروبولوجيا الأيكولوجية، مصر:دار المعرفة الجامعية، 1996،

67- معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004،

68- مها عبد الباقي الجوي، التربية والمجتمع، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، 2002،

69- موسى حتاملة، مدى فاعلية المدرسة في خدمة المجتمع الريفي، مجلة التربية، العدد119، قطر: اللجنة العربية للثقافة والفنون، 1996،

70- ناصر ثابت، دراسات في علم الاجتماع التربوي، الكويت:مكتبة الكويت، 1992، نبيل عتروس، مربية الروضة ودورها في علاج المشكلات السلوكية للأطفال، مجلة دراسات، العدد 03، الاغواط: جامعة عمار ثليجي، 2005،

71- يوسف القرضاوي، العبادة في الإسلام، بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط5، 1977،

الرسائل والمذكرات الجامعية :

1- ربيع بن طاحون القحطاني، أنماط التنشئة الاسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، أكاديمية كايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، 2003، ص 85، سا 12:30 يوم 2020/06/30، www.nauss.edu.sa.

2- شرفي رحيمة، أساليب التنشئة الاسرية وانعكاساتها على المراهق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2005، سا 18:00 يوم 2020/06/26، www.univbatna.dz.

3- آسيا بنت بركات، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات والمراجعين لمستشفى الصحة النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 29، سا 15:25 يوم 2020/06/25، www.kfnl.gov.s

❖ **المواقع الإلكترونية :**

1-التنشئة الاجتماعية، سا 09:52، يوم 2020/07/11، http//:sadoukimoh-maktoub.log.com.

2-التنشئة الاجتماعية، سا 14:42، يوم 2020/07/10، http//www.3iny3ink.com

.

الملاحق

محور الأول : البيانات الشخصية

1/ الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2/ السن: 25 -35 ☐ 35-45 ☐ 55 فما فوق ☐

3/ عدد الأبناء : الذكور ☐ الاناث ☐

4/ المستوى التعليمي للاب : بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ مابعد التخرج ☐

5/ المستوى التعليمي للام : بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ مابعد التخرج ☐

6/ هل الاب يعمل : نعم ☐ لا ☐

نوع العمل .....

7/ هل االام تعمل : نعم ☐ لا ☐

نوع العمل .....

المحور الثاني : مفهوم التنشئة الاجتماعية لدى الاسرة

8/ كيف هي علاقتك مع الأبناء؟ محدودة ☐ تبادل متبادل ☐ الحاجة فقط ☐ سيئة ☐

9/ كيف هي علاقة الأبناء مع بعضهم؟ : محدودة ☐ تبادل متبادل ☐ الحاجة فقط ☐ سيئة ☐

10/ هل تراقب مايقول ويفعل الأبناء ؟ : نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

في كل الحالات لماذ

.....

.....

11/ ماهي المواضيع التي يتم تناولها مع الأبناء ؟

الدراسة ☐

المستقبل ☐

العائلة ☐

عامة ☐

12/هل تحدد للابناء وقت الدخول والخروج من المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

في كل الحالات لماذ ؟

.....

.....

.....

13/ هل ينصبط الأبناء مع القوانيين المفروضة من طرفكم ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

في كل الحالات لماذ ؟

.....

.....

.....

14/ ماهي المواضيع التي تجدون فيها مشاكل مع الأبناء ؟

.....

.....

.....

15/ هل تتعاملون مع الأبناء بنفس معاملة ابائكم لكم ؟

.....

.....

.....

المحور الثالث : أساليب المعاملة الوالدين السائدة في الاسرة

16/ ماهو أسلوب المعاملة المتبع من طرفكم مع الأبناء:؟

الشدة ☐ الحوار ☐ الامبالاة ☐ أسلوب اخر ☐

اذكره .....

17/ من يضع القوانين في المنزل ؟ الاب ☐ الام ☐ كليهما ☐

في كل الحالات لماذ؟

.....

.....

.....

18/ الى من يصغى الأبناء اكثر؟ الاب ☐ لام ☐ ما ☐

في كل الحالات لماذ؟

.....

.....

.....

19/ مايعاقب الأبناء اكثر ؟ الاب ☐ الام ☐

في كلتا الحالتين لماذا ؟

.....

.....

.....

20/ في حالة عدم الاستجابة لقوانين المنزل ماهو رد فعلكم ؟

العقوبة ☐ التفاهم ☐ لمباة ☐

في كل الحالات لماذا؟

.....

.....

.....

21/ في حالة الإجابة بالعقوبة هل هي ؟ لفظية ☐ بسدية ☐

في كل الحالات لماذا ؟

.....

.....

.....

22/ هل تسمحون للابناء بمناقشة القوانين المفروضة في المنزل؟ نعم ☐ أحيانا ☐

في كل الحالات لماذا

.....

.....

.....

23/ هل يتم تغيير القوانين التي لا تعجب الأبناء ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ ☐

في كل الحالات لماذا ؟

.....

.....

.....

24/ مانوع القوانين التي لا تعجب الأبناء ؟

.....

.....

.....

25/ هل تتدخلون في طريقة لباس الأبناء ؟نعم ☐ أحيانا ☐ ☐

في كل الحالات لماذا ؟

.....

.....

.....

26/ هل تتدخلون في نوعية أصدقاء الأبناء ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ ☐

في كل الحالات لماذا ؟

.....

.....

.....

27/ في نظركم ماهو نوع المعاملة التي تجدى نفعا مع الأبناء ؟

.....

.....

.....

28/ ماهي أخطاء التربية التي يقوم بها الإباء وتفسد الأبناء ؟

.....

.....

.....